المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة طيبة

مجلة جامعة طيبة

الآداب والعلوم الإنسانية A&H

العدد الواحد والأربعون لسنة ١٤٤٦هـ/مارس ٢٠٢٥م (الجزء الثاني)

TAIBAHU JOURNAL OF ART AND HUMANITIES

ISSN: 1658-666-2

معامل التأثير لسنة ٢٠٢٤ | ٢,٨٣

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة

العدد الواحد والأربعون لسنة ١٤٤٦هـ/مارس ٢٠٢٥م (الجزء الثاني)

الرقم المعياري الدولي

ISSN 1658-666-2

جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية

المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

ص.ب (٣٤٤)

البريد الالكتروني

artsjournal@taibahu.edu.sa

للدخول للموقع الإلكتروني للمجلة والاطلاع على بحثكم والبحوث المنشورة، يرجى مسح كود QR التالي عن طريق أي قارئ لأكواد QR

هيئة التحرير

أ. د. محمد بن سالم الحارثي

رئيس التحرير

أ. د. خلود بنت محمد الأحمدي

أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة طيبة

أ. د. فهد بن محمد الساعدي

أستاذ العقيدة والفرق بجامعة طيبة

أ. د. مناور بن خلف المطيري

أستاذ الخرائط ونظم المعلومات الجغرافية بجامعة طيبة

أ. د. ندى بنت حمزة خياط

أستاذ العقيدة والمذاهب الفكرية بجامعة طيبة

د. هنادي بنت رشيد الصاعدي

أستاذ الفقه وأصوله المشارك بجامعة طيبة

د. بدرية بنت عبد الله علي الفريدي

أستاذ النثر الأدبي الحديث المشارك بجامعة طيبة

د. مبارك بن علي شرهاد

أستاذ تقنية المعلومات المساعد بجامعة طيبة

أ. د. علي بن عبد الله القرني

أستاذ علم اللغة

أ. د. فهد بن مبارك الوهبي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة طيبة

أ. د. محمد بن أحمد برهجي

أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ. د. أنور بن يعقوب زمان

أستاذ الأدب العربي المشارك بجامعة طيبة

د. تغريد بنت حمدي ضويعن الجهني

استاذ التخطيط والتنمية الاقليمية المشارك بجامعة طيبة

د. مريم بنت محمد الأمين الشنقيطي

أستاذ الأدب القديم المشارك بجامعة طيبة

د. مرام بنت محمد سمان

أستاذ الأدب الإنجليزي المشارك بجامعة طيبة

التعريف بمجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية

مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية هي مجلة علمية محكمة، تصدر عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة طيبة، تنشر البحوث والدراسات الأصيلة، باللغتين العربية والإنجليزية.

الرؤية

الريادة في نشر البحوث العلمية الأصيلة في الآداب والعلوم الإنسانية

الرسالة

نشر الأبحاث العلمية المحكمة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية وفق المعايير المعمول بها عالميا للتحكيم ونشر الأبحاث

الأهداف

- نشر الأبحاث الأصيلة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية التي تسهم في خدمة الإنسان وتقدم المجتمعات.
- تلبية حاجة الباحثين محليا، وإقليميا، وعالميا لنشر الأبحاث الأصيلة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية.
- الإسهام في إيجاد مرجعية علمية محكمة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية.
- العمل على النهوض بعدد الاستشهادات المرجعية بأبحاث المجلة.
- الحصول على معامل تأثير إقليمي ودولي متميز في تخصص الآداب والعلوم الإنسانية.
- إدراج المجلة ضمن شبكة كلاريفيت للعلوم (ISI سابقا) وكشاف الاستشهادات المرجعية الدولي للمجلات العلمية المصنفة عالميا.

قواعد النشر بالمجلة

- البحوث المقدمة للنشر يجب ألا يكون قد سبق نشرها، حتى وإن كان من الباحث نفسه، أو مقدمة للنشر في جهة أخرى، وإذا قبلت للنشر فلا يسمح بنشرها، سواءً باللغة العربية أو وبأية لغة أخرى.
- في حال ثبت أن بحثاً تم نشره بالمجلة قد نشر سابقاً في مجلة أخرى – ولو كان ذلك من طرف الباحث نفسه –، فإن للمجلة الحق في اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة ذات العلاقة.
- تمتنع المجلة عن تحكيم البحث الثاني لأي باحث إلا بعد صدور أربعة أعداد من تاريخ نشر بحثه الأول بالمجلة.
- يقدم الباحث طلبا بنشر بحثه متضمناَ العناوين التي تمكن من الاتصال به ومراسلته عليها، وتعهده بالملكية الفكرية، ومشفوعاً بسيرته العلمية، والتزامًا بعدم نشر بحثه في أي جهة نشر أخرى وهذه المرفقات يتم تحميلها من الموقع الإلكتروني للمجلة على الرابط التالي) أمسح الكودَ QR أسفله عن طريق أي قارئ للأكواد للدخول لموقع المجلة)
- يُعدُّ إرسال البحث عبر موقع المجلة الإلكتروني قبولاً من الباحث بقواعد النشر في المجلة.
- لا ترد المجلة على استفسارات الباحثين عن حالة أبحاثهم، إلا بعد انقضاء فترة ستين يومًا (شهرين) من تاريخ وصول البحث للمجلة.
- تعتذر المجلة عن استقبال الأبحاث خلال الإجازات الدراسية في منتصف العام، ونهاية السنة الدراسية، وفق تقويم الدراسة في جامعة طيبة، المعتمد في موقع الجامعة الإلكتروني.
- تخضع الأبحاث المقدمة للمجلة للتحكيم من قِبَلِ محكمين متخصصين ومعتمدين لدى المجلة، ولهيئة تحرير المجلة حق تقرير أهلية البحث للتحكيم من عدمه ابتداءً.
- تقدم المواد العلمية والبحوث عن طريق نسخة إلكترونية عبر البريد الإلكتروني للمجلة
- تكتب الآيات القرآنية للبحوث العلمية في العلوم الشرعية وفق مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي.
- يشترط ألا يتجاوز عدد كلمات البحث (١٢٠٠٠) كلمة، متضمنةً الملخصين العربي والإنجليزي والكلمات المفتاحية.
- يكون لكل بحث ملخصان: أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، على ألا يتجاوز عدد كلمات أي منهما (٣٠٠) كلمة.
- يتم إدراج ما بين (٤–٦) كلمات مفتاحية كحد أقصى وتكتب باللغتين العربية والإنجليزية.
- يكون توثيق النصوص والاقتباسات باستخدام إحدى الطرق العلمية الموحدة في كامل البحث.
- القواعد الخاصة بإعداد قائمة المراجع: –
  - تتضمن قائمة المراجع الأعمال التي استشهد فيها في متن البحث وترتب ترتيباً هجائياً.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

ما تنشره المجلة يعبر عن وجهة نظر صاحبه، ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.

م	عنوان البحث	الصفحة
١.	عمر بن محمد بن عبد الله المديفر خصائص المكي والمدني من خلال سورة الإسراء والنور (دراسة نظرية تطبيقية موازنة للموضوعات والمقاصد)	١٠ – ٣٤
٢.	عواد بن عبد الرحمن صياح الرويلي القول الجزل في معاني سورة العصر: دراسة تحليلية	٣٥ – ٦٠
٣.	أنس بن محمد بن عبد الرحمن غوث التَعْظِيْمُ فِيْ الدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ تَعَالَى المفهوم – والعلاقة – والأهميَّة – والكيفيَّة	٦١ – ١٠٣
٤.	علي بن حمد بن علي الريامي البعد الدَّلالي لتعدد أجوبة فعل الأمر في القرآن الكريم	١٠٤ – ١٢٩
٥.	سعد بن حبيب العنزي الأحاديث التي لم تظهر مناسبتها للترجمة في سنن أبي داود	١٣٠ – ١٥٨
٦.	محمد بن حسن يحي مشهور حمدي دور الوعي الديني والثقافي في المحافظة على الممتلكات العامة وسبل علاج التعدي عليها من وجهة نظر طلاب كلية الشريعة بجامعة جازان	١٥٩ – ١٨٥
٧.	علي بن فريح بن عقلاء العقلاء الحقوق الماليّة لآل البيت دراسة فقهيّة	١٨٥ – ٢٢٣

٨.	عبد الله بن عيسى الجعفري الأَفعَالُ المزيدةُ في مُعلَّقتَي امرئِ القَيسِ وطَرَفَة، صِيغُها ودِلالاتُها (دِرَاسةٌ في نَماذِجَ مُختارَة)	٢٢٤ – ٢٥١
٩.	الخلاف المعجمي في المصادر المعجميّة خلاف ابن الطيّب الفاسي والملّا علي القارئ أنموذجاً طارق بن مطلق بن مريضي المطيري	٢٥٢ – ٢٨٣
١٠.	خالد بن محمد زغريت الرقّة في مشهد الظّبية الأمّ عند شعراء الجاهليّة	٢٨٤ – ٣٠٧
١١.	سمية بنت عبدالرحيم بن محمد الحافظ العِلْمي المراجعات الرقمية والنظرة الاستشراقية في الفضاء الإلكتروني على رواية (الحمام لايطير في بريدة) في نسختها الإنجليزية: مقاربة تأسيسية	٣٠٨ – ٣٢٩
١٢.	فوزيه بنت يحيى بن سعيد النجيمي عسيري بلاغة خطاب البوح والتشكيل الزمني في "إن لم..فمن ؟" لخالد الفيصل	٣٣٠ – ٣٦٤
١٣.	عبد الحكيم بن عبد الخالق الحسن / محمد بن سلطان بن علي السلطان تحليلُ الأخطاء الصوتيّة الشائعةِ في التعبيرِ الشفويّ لدى متعلمي اللغة العربيّة لغة ثانية بجامعة القصيم	٣٦٥ – ٣٨١
١٤.	مرام بنت خالد المطيري / ناصر بن سعيد آل زبنه / صالح بن طاهر دقامسة تطبيقات الجيوماتكس فى رصد التغيرات الجيومورفولوجية للشاطئ الغربى للخليج العربى شرق المملكة العربية السعودية ١٩٩٠– ٢٠٢٠م	٣٨٢ – ٤٢٥
١٥.	Nabil Mohammed Moqbil Al-Bakili Representation of the Muslim Orient in Sir Walter Scott's The Talisman	٤٢٦ – ٤٤٧

الأحاديث التي لم تظهر مناسبتها للترجمة في سنن أبي داود

سعد بن حبيب العنزي
قسم فقه السنة
كلية الحديث الشريف
الجامعة الإسلامية
dr.saad1437@gmail.com

تاريخ الاستلام: ١٤٤٥/٠٤/١٧ تاريخ القبول: ١٤٤٥/٠٥/١١

الملخص

يهدف البحث إلى جمع أهم ما أشار له شراح سنن أبي داود أو ما ظهر استشكاله من وجود أحاديث في سنن أبي داود لا تظهر مناسبة بينها وبين الباب الواردة فيه، مع بيان وجه إيراد الحديث، ومن نص على عدم مناسبته للباب، والجواب عن هذا الإشكال من كلام أهل العلم أو النظر في نسخ الكتاب التي تبين منها أن كثيرا من تلك الإشكالات كان سببها بعض النساخ ممن قدم أو أخر حديثا عن موضعه، أو كان سبب الإيراد فقه دقيق للإمام ومعنى أراده في إدخاله للحديث في ذلك الباب.

واشتمل البحث على مبحثين: المبحث الأول: الأحاديث التي كان منشأُ الخلل فيها تقديم أو تأخير للحديث عن موضعه الصواب.

المبحث الثاني: الأحاديث التي أوردت في مكانها الصواب إلا أنها أوردت لمعنى دقيق.

اشتمل البحث على (٣٢) حديثاً. منها (٨) أحاديث مما كان سبب الإشكال فيها تقدم الحديث أو تأخره عن موضعه، و(٢٤) مما كان للإمام فيها معنى دقيق أو استنباط.

كلمات مفتاحية: أبو داود، السنن، أبواب، تراجم، أحاديث، مناسبة.

The Hadiths Whose Correlation with Their Title Is Ambiguous in Sunan Abi Dawud

Sa'd bin Habeeb Alanazi
Associate Professor at the Department of Jurisprudence of Sunnah
Faculty of Hadith – Islamic University of Madinah

dr.saad1437@gmail.com

Abstract

The research aims at compiling the most significant among what the commentatators on Sunan Abi Dawud made reference to or what is conspicuously ambiguous regarding the existence of hadiths in Sunan Abi Dawud that do not appear to be consistent with the chapter under which they were mentioned, with an explanation of the premises for the mention of the hadith, and those who expressly stated its inconsistency with the chapter, and a clarification of this ambiguity from the opinions of the scholars or through the examination of the copies of the book from which it became conspicuous that many of these ambiguities were caused by some scribes who either wrote a hadith in advance or delayed from their actual place, or due to the an intricate understanding of the the author and based on a connotation he intended when he included the hadith in the chapter.

The research included two chapters: The first chapter: The hadiths whose ambiguity could be traced the advance or the delay of their mention from their correct places.

The second chapter: The hadiths that were actually mentioned in their correct places, but were mentioned for an intricate connotation.

The research included (32) hadiths, including (8) hadiths whose ambiguity is due to the advanced or the delayed mention of the hadith from its actual place, and (24) hadiths where the author assumed an intricate meaning or inference.

Keywords: Abu Dawud – Sunan – chapters – titles – hadiths – correlation.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن كتاب السنن للإمام الكبير أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ) من أشهر كتب السنن، ومن أميزها في العناية بأحاديث الأحكام، لما عرف به الإمام أبو داود من عناية كبيرة بفقه الأحاديث ودقة الاستنباط منها، لا سيما وهو تلميذ الإمام الكبير في علمي الفقه والحديث أحمد بن محمد بن حنبل.

وقد أثنى الحفاظ على الإمام أبي داود في دقة استنباطاته، وحسن اختياراته، وأثنوا على مؤلفاته ، وعلى رأسها كتابه السنن.

فمن ذلك قول تلميذه وراوية كتابه ابن الأعرابي: (لو أن رجلا لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب الله، ثم هذا الكتاب، لم يحتج معهما إلى شيء من العلم بتة) [١].

وقال أبو بكر الخلال (ت ٣١١ هـ): (أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الإمام المقدَّم في زمانه، رجلٌ لم يَسبِقه إلى معرفته بتخريج العلوم، وبصرِه بمواضعِهِ أحدٌ في زمانه، رجلٌ وَرِعٌ مقدَّم) [٢].

وقال الحافظ أبو طاهر السِّلَفي: (وكتاب أبي داود أحدُ الكتب الخمسة التي اتفق أهلُ الحلِّ والعقدِ من الفقهاء والحفاظ على قبولها، والحكم بصحة أصولها) [٣] .

وقال الحافظ النووي: (وينبغي للمشتغل بالفقه وغيره الاعتبار بسنن أبي داود بمعرفته التامة، فإن معظم أحاديث الأحكام التي يحتج بها فيه، مع سهولة متناوله وتلخيص أحاديثه، وبراعة مصنفه، واعتنائه بتهذيبه) [٤].

وقال التجيبي في برنامجه: (وهذا الكتابُ هو كتابُ الفقهاء أصحاب المسائل، لأنهم يجدون فيه ما يحتاجون إليه في كل باب من أبواب الفقه، مما يشهد لهم بصحة ما ذهبوا إليه، وليس يوجد في كتب السنة مثله في هذا الفن) [٥].

وقال الإمام ابن قيم الجوزية : (ولما كان كتاب "السنن" لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني رحمه الله من الإسلام بالموضع الذي خصَّه الله به، بحيث صار حكمًا بين أهلِ الإسلام، وفصلًا في موارد النزاع والخصام، فإليه يتحاكم المنصفون، وبحكمه يرضى المحققون، فإنه جمع شمل أحاديث الأحكام، ورتبها أحسن ترتيب، ونظمها أحسن نظام، مع انتقائها أحسن انتقاء، واطِّراحه منها أحاديث المجروحين والضعفاء)[٦].

والثناء على الإمام وكتابه مما يطول ذكره، ويصعب حصره.

---

[١] معالم السنن، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م، (١٢/١) .

[٢] تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، (٥٧/٩).

[٣] معالم السنن (٣٥٧/٤) .

[٤] الإيجاز في شرح سنن أبي داود السجستاني رحمه الله تعالى، المؤلف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، قدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: الدار الأثرية، عمان – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م، (ص/٥٦) .

[٥] برنامج التجيبي، المؤلف: القاسم بن يوسف بن محمد بن علي التجيبي البلنسي السبتي (المتوفى: ٧٣٠هـ)، تحقيق وإعداد: عبد الحفيظ منصور، الناشر: الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس، (٩٧) .

[٦] تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٥٩ - ٧٥١)، جـ ١: تحقيق (علي بن محمد العمران)، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة: الثانية، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩، (٨/١).

وإن المطلع على هذا الكتاب ليجد فيه حقيقة ما وصفوه به من الدقة في الاستنباط للمسائل الفقهية، وحسن المأخذ في معرفة الأحكام الشرعية، وجودة التبويب للأحاديث النبوية الواردة في كل باب ووضوح معاني التراجم الواردة فيها، ووضوح العلاقة بين الترجمة وما يورد فيها من الأحاديث [١].

إلا أن القارئ للكتاب يجد أن الإمام أبا داود قد أورد عددا من الأحاديث أشكل دخولها تحت الأبواب الواردة فيها، وذلك :

- إما لفقه دقيق استنبطه الإمام شابه به الإمام البخاري في صحيحه، لم يدركه بعض من نظر إليه فيحتاج لمزيد نظر وتأمل في المعاني الدقيقة التي أرادها.
- أو لاختلاف في النسخ بالزيادة أو النقص.
- أو لتقدم بعض الأحاديث عن موطنها ودخولها في ترجمة سابقة لها، أو لغير ذلك.

وقد استوقفني كثيرا ما وجدته من شراح السنن من ذكرهم لعبارات دالة على عدم المناسبة بين الحديث وبين الباب، مع ما عرف عن الإمام رحمه الله من قوة في الفقه وقد سبق شيء من الإشارة إلى الثناء على الإمام وفقهه، حتى إن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله قرنه بالبخاري ووصفهما بالإمامة في الفقه، وكونهما من أهل الاجتهاد فيه [٢]، فكيف لفقيه مجتهد زكاه أئمة العلم والفقه، وأثنوا على براعته في الفقه وحسن تصنيفه في كتابه أن يورد عدداً من الأحاديث غير المناسبة لترجمة الباب !

مشكلة البحث وحدوده:

وجود أحاديث خفيت المناسبة بينها وبين التبويب، ووجود تبويبات فيها ألفاظ وجزئيات لا ذكر لها في الأحاديث المروية في الباب، مما يحتاج فيه إلى تأمل ونظر ومراجعة لروايات أبي داود وللنسخ المخطوطة والمطبوعة من كتاب السنن فاستعنت الله في جمعها والبحث عن الوجه الصحيح الذي أورده الإمام أو قصده فيها.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

تبرز أهمية البحث في النقاط التالية:

- تعلقه بكتاب يعدّ من أصول كتب الحديث، ومرجع لا غنى عنه لطالب العلم.
- المكانة الكبيرة لمؤلف الكتاب في علمي الفقه والحديث.
- تنقيح كتب السنة، والدفاع عنها وعن مصنفيها بإبراز الوجه الصواب فيما أشكل منها.

أهداف البحث:

- بيان الوجه الصحيح في إيراد الأحاديث التي وقع فيها الإشكال.
- تحرير الخطأ الحاصل في بعض النسخ المطبوعة والمخطوطة من سنن أبي داود.
- حفظ مكانة الإمام أبي داود وإظهار منزلته في الفقه، بتصحيح الخطأ الواقع من بعض النساخ.
- الجواب عن الإشكالات التي أشار لها بعض الشراح، من عدم تطابق الحديث مع ترجمة الباب.

حدود البحث:

تشمل حدود البحث : كتاب سنن أبي داود، وشروحه المتداولة: (وهي معالم السنن للخطابي، ومختصر المنذري مع حاشية ابن القيم، والإيجاز للنووي، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان، وشرح سنن أبي داود للعيني، ومرقاة الصعود للسيوطي، وفتح الودود للسندي، وعون المعبود للعظيم آبادي، وبذل المجهود للسهارنفوري،

---

[١] دراسة عامة لكتب السنن للقزلان (ص/٣٢) .

[٢] مجموع الفتاوى، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، (٣٩/٢٠).

والمنهل العذب المورود للسبكي) وغيرها ، وعدد من النسخ المخطوطة للكتاب .

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة خاصة جمعت هذا الموضوع، إلا أن عددا من شراح سنن أبي داود تناولوا ذكر عدد من هذه المواضع ، وعلقوا عليها بما تيسر، ونَقلَ بعضَ هذه التعليقات عددٌ من محققي كتاب السنن [١] .

تقسيم البحث:

يشتمل البحث على مقدمة ومبحثين.

المقدمة وفيها: أهمية البحث، وسبب اختياره ومشكلته، وحدوده، والدراسات السابقة ، وخطة البحث ، ومنهج البحث.

المبحث الأول: الأحاديث التي كان منشأُ الخلل فيها تقديم أو تأخير للحديث عن موضعه الصواب.

المبحث الثاني: الأحاديث التي أوردت في مكانها الصواب إلا أنها أوردت لمعنى دقيق.

ثم الخاتمة وفيها التوصيات، الملاحق والفهارس.

منهج البحث:

سرت في هذا البحث على النحو التالي:

أولاً: أوردت الترجمة والحديث موضع الدراسة الوارد تحتها.

ثانياً: بينت سبب إيراد الحديث ووجه عدم ظهور مناسبة الحديث للتبويب أو بعده عنها.

ثالثاً: أجبت عن الإشكال بنقل ما وقفت عليه من كلام أهل العلم، من شراح السنن أو غيرهم ممن استشكلوا إيراد الحديث تحت ذلك التبويب في حال وجوده.

رابعاً: أجبت عن الإشكال، بالرجوع إلى عدد من النسخ المخطوطة بين يدي من سنن أبي داود، وتحقيقات كتاب سنن أبي داود، ومن أهمها تحقيق محمد عوامة، ونسخة دار التأصيل التي عنيت بالفروق بين النسخ وذكر الروايات عن أبي داود، وبالنظر في كتب الشروح وغيرها، لمحاولة معرفة مغزى الإمام وفقهه في إيراد الحديث تحت تلك الترجمة.

وأسأل الله تعالى العون والسداد والتوفيق.

المبحث الأول: الأحاديث التي كان منشأ الخلل فيها تقديم أو تأخير في الحديث عن موضعه الصواب

الموضع الأول: في كتاب الصلاة باب مقدار الركوع والسجود وفيه حديث واحد

روى الإمام أبو داود [٢] فيه حديث أبي هريرة : **قال رسول الله ﷺ "من قرأ منكم بـ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ [التين: ١] فانتهى إلى آخرها ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ [التين: ٨] فليقل: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين، ومن قرأ ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [القيامة: ١] فانتهى إلى ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [القيامة: ٤٠] فليقل: بلى، ومن قرأ ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾ فبلغ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ**

---

[١] وقد أفدت كثيرا مما أجاد به محققو طبعة دار التأصيل الشيخ عادل محمد والشيخ عماد الدين عباس، حيث قاموا بجهد كبير في تدقيق النسخ الخطية للكتاب ، وكذلك نسخة المكتبة المكية بتحقيق محمد عوامة ، ونسخة طبعة الرسالة ، ولم أكتف بنقولهم بل رجعت للنسخ المتوافرة عندي وأثبتّ هذه الفروقات ، وألحقت صور المواضع المعلق عليها من النسخ الخطية.

[٢] سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ، (٢٣٤/١) رقم (٨٨٧).

﴿ **[الأعراف: ١٨٥] فليقل: آمنَّا بالله"** قال إسماعيل: ذهبتُ أُعيدُ على الرجل الأعرابيِّ وأنظرُ لعله؟! فقال: يا ابن أخي، أتظنُّ أني لم أحفَظْه؟! لقد حَجَجتُ ستين حَجةَ ما منها حَجَّة إلا وأنا أعرفُ البعيرَ الذي حَجَجتُ عليه.

سبب الإيراد: ليس في الحديث ما يتعلق ببيان مقدار الركوع أو السجود في الصلاة، الذي هو عنوان الترجمة.

قال السندي [١] :(ففي الإسناد جهالة، ومع ذلك فالمتن لا يناسب الباب).

وقال العظيم آبادي معلقا على كلام السندي [٢]: (قلت :الظاهر أن هذا الحديث داخل في الباب الأول، لكن تأخيره من تصرف النساخ والله أعلم) . وكذا قال السهارنفوري [٣] والسبكي [٤] .

الجواب عن الإشكال: ما ذكره الشراح وجيه، فعلاقة الحديث بالباب السابق له: (باب الدعاء في الصلاة) أظهر، ولعل الناسخ حصل له انتقال بصر فأضاف الحديث للباب التالي، وقد رجعت للنسخ المخطوطة التي بين يدي من كتاب أبي داود [٥] من روايات مختلفة للكتاب لعلي أجد ما ذكره الشراح، فوجدت في نسخة مخطوطة نفيسة للسنن من رواية اللؤلؤي منسوخة سنة (٤٩٢هـ) وهي من مصورات مكتبة رئيس الكتاب بتركيا ذُكر فيها الحديث تبعا للباب السابق، (ق٦٧/ب) ، وقد ألحق لحقاً كما في الصورة رقم (١) من الملاحق [٦] .

وبهذا يكون الحديث في موضعه الأصوب والأنسب، ويكون مناسبا للترجمة بوضوح، وبه يزول الإشكال ولله الحمد.

الموضع الثاني: في كتاب الصلاة باب إذا لم يخرج الإمام للعيد من يومه يخرج من الغد

روي الإمام أبو داود [٧] فيه حديث بكر بن مبشر الأنصاري قال: **"كنت أغدو مع أصحاب رسول الله ﷺ إلى المصلى يوم الفطر، ويوم الأضحى، فنسلك بطن بطحان حتى نأتي المصلى، فنصلي مع رسول الله ﷺ، ثم نرجع من بطن بطحان إلى بيوتنا "**.

---

[١] فتح الودود في شرح سنن أبي داود، المؤلف: أبو الحسن السندي، المحقق: محمد زكي الحولي، الناشر: (مكتبة لينة – دمنهور – جمهورية مصر العربية)، (مكتبة أضواء المنار – المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية)، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م، (٥٣٠/١) .

[٢] عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، المؤلف: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ، (١٠٠/٣) .

[٣] بذل المجهود في حل سنن أبي داود، المؤلف: الشيخ خليل أحمد السهارنفوري (ت ١٣٤٦ هـ)، اعتني به وعلق عليه: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، الناشر: مركز الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م، (٣٦٣/٣) : (والحديث لا مناسبة له بالباب، وله مناسبة بالباب المتقدم، فلعل الناسخ غلط وأدخله في هذا الباب.)

[٤] المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، المؤلف: محمود محمد خطاب السبكي، عني بتحقيقه وتصحيحه: أمين محمود محمد خطاب (مِن بعد الجزء ٦)، الناشر: مطبعة الاستقامة، القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥١ – ١٣٥٣ هـ، (٣٣٦/٥) : (هذا الحديث غير مناسب لهذا الباب وإنما يناسب الباب الذى قبله فلعل ذكره هنا خطأ من النساخ) .

[٥] وهذه النسخ هي: نسخة الجامعة الإسلامية ، والأزهرية رواية اللؤلؤي ، ورواية ابن داسه، ودار الكتب المصرية، ونسخة دار الإفتاء ، وكوبيرلي، ونسخة رئيس الكتاب، والسليمانية ، وينى جامع ، ولاله لي تركيا، ونسخة ميونخ.

[٦] وأشار محققو دار التأصيل (١٧/٢) لوجوده في نسختين أخريين ، والحمد لله.

[٧] سنن أبي داود (٣٠٠/١) رقم (١١٥٨).

سبب الإيراد: عدم وضوح المناسبة بين الحديث والباب الذي أورده الإمام فيه، فالحديث دل على خروجهم للعيد من طريق وعودتهم منها.

أما التبويب فهو فيما لو لم يخرجوا للعيد في يومه فأصبحوا صائمين متمين للثلاثين وتبين لهم أثناء النهار أن اليوم يوم العيد وفات وقت صلاة العيد فإنهم يصلونها من الغد.

قال العظيم آبادي: (واعلم أن حديث بكر بن مبشر هذا وجد في بعض نسخ الكتاب في هذا الباب -أي باب إذا لم يخرج الإمام للعيد من يومه يخرج من الغد- وهكذا في نسخ المنذري، ووجد في بعض النسخ هذا الحديث قبل هذا الباب -أي في باب الخروج إلى العيد في طريق ويرجع في طريق-، فإدخال الحديث في الباب الأول -أي باب مخالفة الطريق- ظاهر لا خفاء فيه، من حيث إن النبي ﷺ خالف الطريق كما في حديث ابن عمر، وأقر على من لم يخالف كما في حديث بكر بن مبشر، لأن مخالفة الطريق من المندوبات، والباب يشمل الصورتين، مع أن حديث بكرٍ ضعيفٌ، وأما إدخاله في الباب الثاني فلا يستقيم لأن قولَه :كنت أغدو ليس فعل من الغد الذي أصله الغدو... فلا يقال: كنت لأغدو بمعنى أسير وأذهب في اليوم الثاني بعد يومي هذا، ولا يستعمل بهذا المعنى في محاورة العرب فلا يطابق الحديث من الباب بل هو من تصرفات النساخ).

قال السهارنفوري [١]: (وهذا الحديثُ لا يناسب ترجمة الباب، وفي نسخ أبي داود التي عندي وُجد هذا الحديث تحت هذه الترجمة، ولكن قال صاحبُ العون: وجد في بعض النسخ هذا الحديث قبل هذا الباب، أي باب "الخروج إلى العيد في طريق ويرجع في طريق").

الجواب عن الإشكال: أنسب ما ذكر في الجواب عن هذا الإشكال ما تقدم نقله عن العظيم آبادي في عون المعبود، وقد وقفت على ما أشار إليه من وجود الحديث في باب "الخروج إلى العيد من طريق ويرجع من طريق" في عدد من النسخ المخطوطة للكتاب منها:

١- نسخة مخطوطة من مكتبة رئيس الكتاب في تركيا (ق ٨٥/أ) وفيها ذكر الحديث تابعاً للترجمة السابقة. كما في الصورة رقم (٢) من الملاحق.

٢- نسخة دار الإفتاء (ق٨٤/ أ) كما في الصورة رقم (٣) من الملاحق.

٣- رواية ابن داسه النسخة الأزهرية (٨٦/ب) كما في الصورة رقم (٤) من الملاحق.

وقد أشار محققو دار التأصيل لوجوده أيضا في رواية الرملي [٢].

وهكذا وقع في شرح العيني في الباب السابق، لكون شرحه على رواية ابن داسه[٣].

وإيراد الحديث في الباب السابق أليق به، ويكون مطابقاً للترجمة كما نص عليه الشراح ولله الحمد.

الموضع الثالث: في كتاب الصلاة، تفريع أبواب صلاة السفر، باب متى يُتِمُّ المسافر

روى الإمام أبو داود [٤] فيه حديث عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، **أن علياً رضي الله عنه كان إذا سافرَ سارَ بعد ما تغربُ الشمس حتى تكادَ أن تُظلم، ثم ينزل فيصلي المغرب، ثم يدعو بعَشائه فيتعشى، ثم يصلي العشاء ثم يرتحل ويقول: "هكذا كان رسول الله ﷺ يصنعُ"**، قال عثمان عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي سمعت أبا داود، يقول: وروى أسامة بن زيد عن حفص بن عبيد الله -يعني ابن

---

[١] بذل المجهود (٢٥٢/٥).

[٢] (١٦٧/٣).

[٣] (٥٠٥/٤).

[٤] سنن أبي داود (١٠/٢) رقم (١٢٣٤)

أنس بن مالك- أن أنسا، كان يجمع بينهما حين يغيب الشفق، ويقول: "كان النبي ﷺ يصنع ذلك".

سبب الإيراد: الحديث يتعلق بالجمع ووقته، والباب متعلق ببيان متى يُتمُّ المسافر، وليس في الحديث تحديد المدة التي إذا بلغها أتم، أو أي ذكرٍ للإتمام في رواية الحديث.

قال العيني [١]: (هذا الحديث والذي بعده ليس لهما مناسبة بترجمة الباب، ولهذا قال أبو علي: ليس هذا الحديث في كتابي، ولكن كان في الأصل موجوداً).

وقال العظيم آبادي [٢] : (واعلم أن الحديث ها هنا في هذا الباب موجود في جميع النسخ الحاضرة ، وكذا موجود في مختصر المنذري، لكن الحديث ليس مطابقاً لترجمة الباب، فيشبه أن يكون أورده المؤلف عقب هذا الباب تتميماً لأحاديث الجمع، ولا يخفى ما فيه من البعد ، أو هذا التقديم والتأخير من تصرفات النساخ).

وقال السبكي [٣]: (هذا الحديث وإن كان ثابتًا في كل النسخ ، ليس مناسباً للترجمة "باب متى يتم المسافر" فلعل ذكره هنا تحريف من الناسخ ، ولذا قال أبو علي اللؤلؤي أحد تلاميذ المصنف: ليس هذا الحديث في كتابي ،ولكن كان في الأصل موجودًا).

الجواب عن الإشكال: الحديث موجود في النسخ التي بين أيدينا على النحو السابق، وجاء في نسخة رئيس الكتاب (ق٩١/ب) لَحَقٌ كتب فيه: (ليس هذا في كتب شيوخنا وهو صحيح لابن داسه في نسخة الحكم وغيرها) . كما في الصورة (٥) من الملاحق.

وفي نسخة ابن داسه الازهرية: (ق١٧/ب) ألحق لحقا: (هذا المحوق عليه ليس هو من الأم ولا هو من معنى الباب وهو صحيح لابن داسه في نسخة الحكم وغيره، وثبت أيضا في أصل ابن حنيف). كما في الملحق رقم (٦) .

وهذا المذكور في النسخ الخطية، هو ما أشار له العيني بقوله: (قال أبو علي: ليس هذا الحديث في كتابي، ولكن كان في الأصل موجوداً) وتقدم قول السبكي: (ولذا قال أبو علي اللؤلؤي أحد تلاميذ المصنف: ليس هذا ..) يريد الحافظ أبو علي اللؤلؤي – تلميذ الإمام أبي داود وراوية كتابه وأشهر من راوه عنه- أن يبين أن هذا الحديث ليس في كتابه الذي رواه عن أبي داود، وليس في آخر ما عرض أبو داود، ولكنه كان موجوداً في الأصل – أي في الروايات القديمة- ومن تلك الروايات التي بقي فيها هذا الحديث رواية ابن داسه، وقد قال أبو عمر الهاشمي تلميذ أبي علي اللؤلؤي وراوية كتاب السنن عنه: (والزيادات التي في رواية ابن داسه حذفها أبو داود آخِراً لأمر رابه في الإسناد، فلهذا تفاوتا) [٤].

فوجود هذا الحديث في بعض روايات اللؤلؤي، وتعليقه عليها بما تقدم يدل على أن هذا الحديث مما تركه أبو داود في العرضات الأخيرة. والله أعلم.

ولعل عدم إدخاله أقرب لعدم مناسبته للباب بشكل ظاهر.

وقد يكون أبو علي هنا هو الحافظ الجياني، وهو من أشهر من اعتنى بروايات أبي داود، وقوله فيها أيضا له قوته ودلالته.

---

[٥] شرح سنن أبي داود، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩م، (١٠٥/٥)

[٦] عون المعبود (٧٢/٤).

[١] المنهل العذب المورود (٩٥/٧) .

[٢] سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م، (٣٠٧/١٥) والبحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر، المؤلف: الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق ودراسة: أبي أنس أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المملكة العربية السعودية، (١١٤١/٣) .

الموضع الرابع: في كتاب الصلاة ، باب الدعاء بعد الوتر

روى الإمام أبو داود [١] فيه حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : " **من نام عن وِترِه أو نَسِيه، فليُصلِه إذا ذَكره**" .

سبب الإيراد: قال العظيم آبادي [٢] : (والحديث ليس له تعلق بالباب، ولعله سقط لفظ الباب قبل الحديث).

وقال السبكي [٣]: (هذا الحديث غير مطابق للترجمة، ولعل المصنف وضعه تحت ترجمة " باب من نام عن وتر أو نسيه" فسقط من النساخ).

الجواب عن الإشكال: الحديث وقع في نسخة ابن داسه (ق٣٦/أ) في الباب الذي يليه، وهو باب (الوتر قبل النوم) [٤].

كما في الملحق رقم (٧)

ولا شك أن كون الحديث تحت الترجمة الآتية: (الوتر قبل النوم) أنسب، لكونه يحث من يشق عليه القيام على الأخذ بالعزيمة والحزم، والوتر قبل النوم ، حتى لا يفوته الوتر بنومه ، والله أعلم.

وهو موافق للأحاديث الثابتة في ذلك كحديث أبي هريرة المتفق عليه [٥]: أوصاني خليلي ﷺ بثلاث: "بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أرقد ".

وحديث أبي الدرداء: "أوصاني حبيبي ﷺ بثلاث لن أدعهن ما عشت: بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام"[٦] .

وغيرها من الأحاديث الدالة على الوتر قبل النوم والأخذ بالعزيمة.

وعلى احتمال بقاء الحديث في موضعه الأول: قد يريد الإمام بذلك أن من فاته الدعاء بعد الوتر بنسيان أنه يقوله متى ما ذكره، تبعاً لأصله. فإن كان الأصل وهو الوتر يصليه إذا ذكره فكذلك ما اتصل به ولحقه ، والله أعلم.

الموضع الخامس: في كتاب المناسك ، باب في الهدي إذا عطب قبل أن يبلغ ، وفيه ثلاثة أحاديث

روى فيه الإمام أبو داود [٧] حديث علي رضي الله عنه قال: "**لما نحر رسول الله ﷺ بُدْنه، فنحرَ ثلاثين بيده، وأمرني فنحرت سائرها**".

وحديث [٨] عبد الله بن قُرْط عن النبي ﷺ قال " **إن أعظم الأيام عند الله تبارك وتعالى يوم النحر ثم يوم القر** " **قال عيسى قال ثور: وهو اليوم الثاني، وقال وقرب لرسول الله ﷺ بدناتٌ**

---

[١] سنن أبي داود (٦٥/٢) رقم (١٤٣١).

[٢] عون المعبود (٢١٧/٤).

[٥] المنهل (٦٨/٨).

[٦] وذكر محققو طبعة التأصيل أنه موجود في روايات أخرى لابن داسه عندهم منها مخطوطة مكتبة جامعة برنستون بأمريكا. (٣٣١/٣)

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التهجد ، باب صلاة الضحى في الحضر، رقم (١١٧٨)، صحيح البخاري، اسم المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، الناشر: دار طوق النجاة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، ومسلم في صحيحه (٤٩٨/١) كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب صلاة الضحى وأقلها ركعتان ، رقم (٧٢١) كلاهما من طرق أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة رضي الله عنه به، ٢٣. صحيح مسلم، اسم المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، الناشر: دار الجيل – بيروت (مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤ هـ).

وهو عند أبي داود في الباب التالي: (الوتر قبل النوم) برقم (١٤٣٢) من طريق قتادة عن أبي سعيد عن أبي هريرة به.

[٢] أخرجه مسلم في صحيحه (٤٩٩/١) كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب صلاة الضحى وأقلها ركعتان ، رقم (٧٢٢). وهو عند أبي داود أيضاً في باب الوتر قبل النوم برقم (١٤٣٣) كلاهما من طرق عن أبي الدرداء رضي الله عنه به.

[٣] سنن أبي داود (١٤٨/٢) رقم (١٧٦٤).

[٤] سنن أبي داود (١٤٨/٢) رقم (١٧٦٥).

خمسٌ أو ســـتٌ، فطفقن يزدلفن إليه بأيتهن يبدأ، فلما وجبت جنوبها قال فتكلم بكلمة خفية لم أفهمها، فقلت: ما قال؟ قال: "من شاء اقتطع "

وحديث [١]: غَرَفة –أو عرفة –بن الحارث الكندي قال: **شـهدت مع رسـول الله ﷺ في حجة الوداع وأتي بالبدن فقال: ادعوا لي أبا حسن فدعي له علي رضي الله عنه، فقال له: "خذ بأسفل الحربة" وأخذ رسول الله ﷺ بأعلاها، ثم طعنا بها في البدن فلما فرغ ركب بغلته وأردف عليا رضي الله عنه.**

سبب الإيراد: قال العظيم آبادي [٢] : (واعلم أن باب الهدي إذا عطِب قبل أن يبلغ تم إلى حديث ابن عباس، وبه تم الجزء العاشر. وفُرّق في بعض نسـخ الكتاب بين الباب المذكور وبين قوله حدثنا هارون بن عبد الله أي حديث علي إلى حديث عرفة بن الحارث الكندي بالبسـملة فقال بسـم الله الرحمن الرحيم حدثنا هارون بن عبد الله إلى آخره.

وقال المنذري في مختصـــره في آخر حديث ابن عباس: آخر الجزء العاشر ويتلوه الحادي عشر من أصله انتهى، والأشبه أن مِن قوله: حدثنا هارون بن عبد الله باب آخر فسـقط الباب، وأما إدخال هذه الأحاديث الثلاثة –أي حديث علي وعبد الله بن قرط وعرفة الكندي– في الباب المذكور فلا يخلو من تعسـف وتكلف كما لا يخفى والله أعلم).

الجواب عن الإشـكال: ما أشـار له العظيم آبادي موجود في نسخة الحافظ ابن حجر –كوبرلي– (ق١١٨/ب) كما في الملحق رقم (٨) ونسـخة يني جامع –السـليمانية– [٣] (١٦٧/أ) كما في الملحق رقم (٩) حيث ابتدأ بالبسـملة قبل رواية هارون بن عبد الله وأشار محققو طبعة التأصيل لوجودها في عدد من النسخ [٤].

وجه العلاقة –والله أعلم– بيان أن الأصل أن يقوم صاحب الهدي بنحر الهدي الذي عطب بنفسه إن كان حاضراً، أو وكيله بحضرته أو غيابه وذلك كحال نحرها حال سـلامتها وبلوغها وقت ذبحها، فينحرها ولا يبقى في نفسه من ذلك ، والله أعلم.

وفي طبعة الرسـالة [٥] زيادة تبويب: باب من نحر الهدي بيده واسـتعان بغيره . ولم يشـر له محمد عوامة ولا محققو التأصـيل، ولم أقف عليه في النسـخ الخطية بين يدي وهو بالمعنى المتقدم وبه يزول الإشكال.

الموضع السادس: في كتاب النكاح، باب في النهي عن تزويج من لم يلد من النساء

روى الإمام أبو داود [٦] فيه حديث ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن امرأتي لا تمنع يد لامس قال: "غربها"، قال: أخاف أن تتبعها نفسي، قال: "فاستمتع بها" .

سـبب الإيراد: ليس في الحديث ما يدل على معنى الترجمة من النهي عن تزويج من لم يلد من النساء.

قال العظيم آبادي [٧] : (هكذا وقع هذا الباب ههنا في نسـخة، وسـائر النسـخ الحاضـرة عندي خاليةٌ عنه [٨]، والظاهر أن يكون هذا الباب بعد حديث ابن عباس).

وكلامه يدل على أن الأنسـب إيراد الحديث في الترجمة السـابقة له

---

[١] وهي نسـخة نفيسـة عليها سماع ابن ناصـر الدين الدمشـقي وهي مقابلة على نسخة الحافظ ابن الصلاح .

[٢] (٣/٥٣٦).

[٣] (ص/٤١٠).

[٤] سنن أبي داود (٢/٢٢٠) رقم (٢٠٤٩).

[٥] عون المعبود (٦/٣٢).

[٦] قال محققو طبعة دار التأصـيل: والباب المذكور قد خلت عن كل النسـخ الخطية التي بين أيدينا (٤/١٠٦).

[٥] سنن أبي داود (٢/١٤٨) رقم (١٧٦٦).

[٦] عون المعبود (٥/١٢٦) .

وهي: "باب في تزويج الأبكار".

وقال السهارنفوري [١] : (والحديث لا يناسب الباب، وحاصل ما كتب مولانا محمد يحيى المرحوم [٢] من تقرير شيخه -رحمه الله- [٣] في وجه مناسبة الحديث بالباب ، قال : لعل الوجه في إيراد الحديث في باب "تزويج الأبكار" أن الأبكار قلما يكنّ مبتليات بأمثال تلك المعاصي لكثرة حيائهن، فالتزوج بهن أولى)[٤].

الجواب عن الإشكال: تقدم ما ذكره العظيم آبادي والسهارنفوري عن مشايخه أن الأنسب إيراد الحديث في الباب الذي قبله وهو باب تزويج الأبكار، وما ذكروه رحمهم الله هو الموجود في عامة النسخ الخطية للكتاب منها نسخة مكتبة حاجي سليم آغا (١٥٨/أ) كما في الصورة رقم (١٠) في الملاحق.

ونسخة دار الإفتاء (١٤٤/أ) كما في الصورة (١١) ونسخة كوبرلي (نسخة الحافظ ابن حجر) (١٣٨/أ) كما في الصورة (١٢) ونسخة الجامعة الإسلامية (١٤١/ب) كما في الصورة (١٣) ونسخة الازهرية رواية اللؤلؤي (١٤٢/ب) كما في الصورة (١٤) وغيرها.

حيث ذكره تحت باب في تزويج الأبكار، وهو الأقرب. والله أعلم.

وأما هذا التبويب المذكور هنا : (النهي عن تزويج من لم يلد من النساء) فلم أقف عليه في النسخ الخطية التي وقفت عليها، وتقدم النقل عن محققي دار التأصيل أنهم لم يقفوا عليه في أي نسخة أيضا، وهو موجود في شرح العظيم آبادي ، والسهارنفوري، وفي طبعة محمد محيي الدين عبد الحميد[٥]،وكذا في طبعة عزت الدعاس [٦] وخلت منه طبعة الرسالة [٧] وطبعة التأصيل [٨] وطبعة عوامة [٩] .

المبحث الثاني: الأحاديث التي أوردت في مكانها الصواب إلا أنها أوردت لمعنى دقيق

الموضع الأول: في كتاب الصلاة، باب في التخصر والإقعاء

روى الإمام أبو داود [١٠] حديث زياد بن صبيح الحنفي قال: صليت إلى جنب ابن عمر، فوضعت يدَيَّ على خاصِرَتَيَّ، فما صلى قال: «**هذا الصَّلبُ في الصلاة، وكان رسول الله ﷺ ينهى عنه**».

سبب الإيراد: قال العظيم آبادي [١١]: (اعلم أن المؤلف ذكر في ترجمة الباب "الإقعاء" أيضا ولم يورد فيه حديثا، مع أنه ترجم للإقعاء قبل، وأورد فيه حديث ابن عباس ، وقد تقدم الكلام عليه) ، وقال السهارنفوري: (هكذا في النسخ الموجودة، ولكن ذكر الإقعاء هاهنا غير مناسب، لأنه لا ذكر له في الحديث، وقد تقدم ذكر الإقعاء في الأبواب المارة، والتخصر هو وضع اليد على الخاصرة في الصلاة).

وقال السبكي [١٢] : (والمناسب حذف لفظ الإقعاء من الترجمة ، لأنه لم يذكر في الحديث).

والأمر كما ذكر السهارنفوري من ناحية النسخ المخطوطة، فقد بحثت في عدد من نسخ سنن أبي داود المخطوطة، وكلها اتفقت

---

[٧] بذل المجهود (٥٨٦/٧).

[٨] يعني الشيخ محمد يحيى الكاندهلوي.

[٩] يعني الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي.

[١٠] وبنحوه ما ذكره الحافظ ابن حجر في جزء (حديث إن امرأتي لا ترد يد لامس) حيث قال : كأنه يشير إلى أن نكاح البكر أولى من نكاح الثيب ، الزنا يقع من الثيب أغلب مما يقع من البكر، وترجم له النسائي : "نكاح الزانية" ..) .

[١] (٢٢٠/٢).

[٢] (٣٧٣/٢).

[٣] (ص/٤٦٦).

[٤] (١٠٦/٤).

[٥] (٧/٣).

[٦] سنن أبي داود (١،٢٣٧) رقم (٩٠٣).

[٧] عون المعبود (١٢٠/٣)

[٨] المنهل العذب (٣٥٢/٥)

على ذكر هذا الحديث تحت هذا التبويب، وكذلك في الطبعات المحققة للكتاب.

الجواب عن الإشكال: لما كانت النسخ متفقة على ذكر (الإقعاء) في التبويب، وليس في الباب إلا حديث واحد، فلعل سبب ذلك أن الإمام أراد أن يورد فيه حديثاً يتعلق بالإقعاء فذهل عنه. والله أعلم.

أو أن يقال: لعل الإمام أراد ذكر نوع من المنهيات في الصلاة وهو التخصر بذكر حديث فيه، والإقعاء بالإشارة له، والإقعاء جاء عن النهي عنه في عدة أحاديث منها حديث عائشة رضي الله عنها في صحيح مسلم [١] قالت:"**كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير ، والقراءة بالحمد لله رب العالمين، وكان إذا ركع لم يشخّص رأسه ولم يصوّبه ، ولكن بين ذلك، وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائماً، وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالساً، وكان يقول في كل ركعتين التحية، وكان يفرِش رجله اليسرى وينصبُ رجله اليمنى، وكان ينهى عن عُقبة الشيطان، وينهى أن يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع، وكان يختم الصلاة بالتسليم**".

وعقبة الشيطان فسرها جماعة من أهل العلم بالإقعاء، منهم: أبو عبيدة وأبو عبيد القاسم بن سلاّم والخطابي وابن الجوزي والنووي وغيرهم [٢].

ومنها حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: (**أوصاني خليلي بثلاث، ونهاني عن ثلاث : نهاني عن نقرة الديك ،وإقعاء كإقعاء الكلب ،والتفات كالتفات الثعلب**)[٣].

ومنها حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعا عند ابن ماجه : (**لا تقع بين السجدتين**) [٤].

فيكون الجامع بينهما كونهما فعلين قد نهي عنهما في الصلاة.

الموضع الثاني : في كتاب الصلاة، باب الرجل يخطب على قوس. وفيه ستة أحاديث

روى فيه الإمام أبو داود [٥] حديث ابن مسعود رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان إذا تشهد قال:" الحمد لله نستعينه ونستغفره،

---

[٩] أخرجه مسلم في صحيحه (٣٥٧/١) كتاب الصلاة ، باب ما يجمع صفة الصلاة، رقم (٤٩٨).

[١] انظر: غريب الحديث، المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م، (٢١٠/١)، ومعالم السنن (١٩٩/١)، كشف المشكل من حديث الصحيحين، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض، (٤١٥/٤) والمنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ، (٢١٣/٤).

[٢] أخرجه أحمد، مسند أحمد، الناشر: جمعية المكنز الإسلامي- دار المنهاج، الطبعة: الأولى١٤٣١هـ - ٢٠١٠م. (٤٦٨/١٣)، وفي إسناده شريك النخعي وهو صدوق يخطئ كثيراً ، وتغير حفظه لما ولي القضاء . التقريب (رقم: ٢٧٧٨)، ويزيد بن أبي زياد ضعيف كبر فصار يتلقن. ٧. تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، (رقم: ٧٧١٧).

[٣] أخرجه الترمذي، جامع الترمذي، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت – لبنان، ١٩٩٨م . (٧٢/٢) أبواب الصلاة، باب ما جاء في كراهية الإقعاء بين السجدتين ، رقم (٢٨٢) وسنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني(ت ٢٧٣ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، (٢٨٩/١) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب الجلوس بين السجدتين (٨٩٤) كلاهما من طريق أبي إسحاق عن الحارث عن علي به مرفوعا. وفي إسناده الحارث الأعور في حديثه ضعف كما في التقريب (رقم: ١٠٢٩).

[٤] سنن أبي داود (٢٧٨/١) رقم (١٠٩٧). وكذلك الأحاديث (١٠٩٨ - ١٠٩٩ -١١٠٠-١١٠١-١١٠٢).

ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة، ومن يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصِهما فإنه لا يضر إلا نفسه ، ولا يضر الله شيئاً».

سبب الإيراد: خلو الحديث من ذكر الخطبة على القوس كما في التبويب.

قال العيني [١]: (وهذا الحديث وما بعده إلى آخر الباب ليس بمطابق للترجمة).

وكلها فيها ذكر لخطب النبي ﷺ، وليس فيها ذكر الخطبة على القوس أو ما شابهه.

وقال السندي [٢] : (ثم لا مناسبة لهذا الحديث والأحاديث التي بعده بكون الخطبة على قوس).

وقال السبكي [٣]: (وهذا الحديث وما بعده إلى آخر الباب غير مطابق للترجمة إلا أن يقال إنه ترجم لشيء وزاد عليه، وهو غير معيب، وقد ترجم البيهقي لهذا الحديث وغيره مما فيه ذكر لخطبة رسول الله ﷺ فقال :"باب كيف يستحب أن تكون الخطبة"[٤]) .

وهذا التوجيه الذي ذكره السبكي حسن، فالإمام لما ذكر ما يتعلق بالخطبة على القوس أردف بها شيئا مما جاء في خطبه عليه الصلاة والسلام ، وبعض أحوالها، وهذه طريقة يسلكها عدد من مؤلفي السنن وقد أشار السبكي لسلوك البيهقي هذا الطريق، والله أعلم.

الموضع الثالث: في كتاب الصلاة باب رفع اليدين في الاستسقاء

روى فيه الإمام أبو داود [٥] حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: أتت النبي ﷺ بواكي [٦] فقال: "**اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً مريعاً، نافعاً غير ضار، عاجلاً غير آجل" فأطبقت عليهم السماء**".

وحديث [٧] : عبد الله بن عمرو بن العاص قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا استسقى، قال: " **اللهم اسق عبادك، وبهائمك، وانشر رحمتك، وأحي بلدك الميت**".

سبب الإيراد: خلو الحديث من أي عبارة دالة على رفع اليدين في الاستسقاء.

الجواب عن الإشكال: لعل وجه إيراد الإمام لهذا الحديث، أنه لما أورد أحاديث الرفع في الاستسقاء كان فيها ذكرٌ لبعض الأدعية التي دعا بها النبي ﷺ في استسقائه، فأكمل تلك الألفاظ بهذين اللفظين الواردين في حديث جابر وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهما إتماما للفائدة ، والله أعلم.

---

[٥] شرح سنن أبي داود (٤/٤٣٩) .

[٦] فتح الودود (١/٦٣٥) .

[٧] المنهل العذب (٦/٢٦٣) .

[١] انظر : السنن الكبرى، المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، (٣/٣٠٢)، ومعرفة السنن والآثار، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى ، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، (٤/٣٦٨).

[٢] سنن أبي داود (١/٣٠٣) رقم (١١٩٦).

[٣] وفي بعض النسخ : (بوادٍ) .

[٤] رقم (١١٧٦).

الموضع الرابع: في كتاب الصلاة، تفريع أبواب التطوع وركعات السنة، باب من رخص فيهما [١] إذا كانت الشمس مرتفعة

روى فيه الإمام أبو داود [٢] حديث يسار مولى ابن عمر قال: رآني ابن عمر وأنا أصلي بعد طلوع الفجر، فقال: يا يسار ؛ إن رسول الله ﷺ خرج علينا ونحن نصلي هذه الصلاة، فقال: **"ليبلغ شاهدكم غائبكم، لا تُصلوا بعد الفجر إلا سجدتين"**.

سبب الإيراد: الباب متعلق بالإذن بالصلاة بعد العصر، والحديث المذكور هو في النهي عن الصلاة بعد الفجر.

قال العظيم آبادي [٣] : (قلت وإدخال الحديث في الباب لا يخلو عن تكلف شديد).

الجواب عن الإشكال: الحديث في موضعه في جميع النسخ التي وقفت عليها، وكذا في طبعات الكتاب المحققة، ولعل الإمام أراد بإيراد الحديث هنا بيان استثناء صلاة الركعتين بعد العصر، وأنه عليه الصلاة والسلام قد داوم عليهما كما داوم على ركعتي الفجر المذكورتان في حديث يسار، إلا أن الفرق أن ركعتي العصر خاصة به، ولهذا أردف الإمامُ حديث ابن عمر بحديثين أحدهما يبين ملازمة النبي ﷺ لذلك وهو: حديث عائشة: "ما من يوم يأتي على النبي ﷺ إلا صلى بعد العصر ركعتين" ، والثاني يبين نَهيه أمته عن فعل ذلك وهو: حديث عائشة أيضا : أن النبي ﷺ كان يصلي بعد العصر وينهى عنها..".

فمن رخص فيها أخذ بالحديث الأول أو حمل الثاني على الكراهة [٤] .

قال الطحاوي [٥]: (فذهب قوم إلى هذا وقالوا: لا بأس أن يصلي الرجل بعد العصر ركعتين هما من السنة عندهم، واحتجوا في ذلك بهذا الحديث، فخالفهم أكثر العلماء في ذلك وكرهوها، واحتجوا في ذلك بما حدثنا علي بن معبد قال: نا عبيد الله بن موسى العبسي، قال: نا طلحة بن يحيى، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن معاوية أرسل إلى أم سلمة يسألها عن الركعتين اللتين ركعهما رسول الله ﷺ بعد العصر فقالت: نعم، صلى رسول الله عندي ركعتين بعد العصر فقلت: أُمرت بهما؟ قال: "لا، ولكني أصليهما بعد الظهر، فشُغلت عنهما فصليتها الآن").

ومن نهى عنها أخذ بالحديثين معاً، وجعل ذلك خاصاً به ﷺ.

قال الخطابي [٦] : (قلت: صلاة النبي ﷺ في هذا الوقت قد قيل: إنه مخصوص بها، وقيل: إن الأصل فيه أنه صلاها يوما قضاءً لفائت ركعتي الظهر وكان ﷺ إذا فعل فعلاً واظب عليه ولم يقطعه فيما بعد).

فالجامع النهي عن الصلاة بعد العصر وبعد الفجر جميعاً إلا أنه استثنيت صلاة راتبة الفجر بعده لمن فاتته، والصلاة بعد العصر جوازها خاص بالنبي ﷺ.

الموضع الخامس : في كتاب الصلاة، باب في تخفيفهما [٧]

روى الإمام رحمه الله حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال [٨]: قال رسول الله ﷺ : **" لا تدعوهما وإن طردتكم الخيل"**.

سبب الإيراد : ليس في الحديث ما يدل على التخفيف، وإنما فيه ما يدل على وجوبهما.

قال السبكي [٩]: (هذا الحديث غير مناسب للترجمة) .

---

[٥] يعني الصلاة بعد العصر.

[٦] سنن أبي داود (٢/٢٥) رقم (١٢٧٨) .

[٧] عون المعبود (٤/١١٢).

[١] شرح العيني (٥/١٧٦).

[٢] شرح معاني الآثار(١/١٠٣)

[٣] معالم السنن (١/٢٧٧) .

[٤] أي : ركعتا الفجر.

[٥] سنن أبي داود (٢/٢٠) رقم (١٢٥٨).

[٦] المنهل العذب (٧/١٤١).

الجواب عن الإشكال: الحديث يدل على تأكيد أمر ركعتي الفجر، والمواظبة عليهما، وأنه ينبغي أن لا يتهاون بها، حتى إنه يلتزم بها ولو كان مطروداً على الخيل، ووجه المناسبة أن المطرود على الخيل يكون مستعجلاً ويخفف في صلاته، لكونه مطروداً، فهذا هو المعنى المراد بالتخفيف وهو مقصد الإمام من إيراد الحديث هنا والله أعلم.

الموضع السادس: في كتاب الصلاة ، باب التسبيح بالحصى وفيه خمسة أحاديث :

أورد حديث سعد بن أبي وقاص في التسبيح بالحصى [١] أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نوى – أو حصى – تسبح به، فقال: «**أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا – أو أفضل –** »، **فقال:** «**سبحان الله عدد ما خلق في السماء، وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض، وسبحان الله عدد ما خلق بين ذلك، وسبحان الله عدد ما هو خالق، والله أكبر مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك ، ولا إله إلا الله مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك**» .

ثم ألحق به أربعة أحاديث [٢] فيها التسبيح باليد، وبيان أنها مسؤولة مستنطقة.

سبب الإيراد: ليس في الأحاديث المذكورة ما يدل على التسبيح بالحصى، وإنما فيها التسبيح باليد.

الجواب عن الإشكال: بين في أحاديث التسبيح باليد أن هذا الفعل هو الأفضل وهو السنة ، وأن الأفضل هو ما أرشد إليه النبي ﷺ من التسبيح بها لا بالحصى ونحوه ، لأنها مسؤولة مستنطقة ، وستشهد لصاحبها بذلك يوم القيامة .

الموضع السابع: في كتاب المناسك، باب الصلاة بِجَمعٍ

أورد الإمام فيه أربعة أحاديث وهي [٣] :

أولاً : حديث علي رضي الله عنه قال: فلما أصبح يعني النبي ﷺ ووقف على قُزَح فقال: "**هذا قُزَحٌ ، وهو الموقف ، وجمع كلها موقف ، ونحرت ههنا ومنى كلها منحر ، فانحروا في رحالكم**".

ثانياً : حديث جابر رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: "**وقفت هاهنا بعرفة ، وعرفة كلها موقف ، ووقفت ها هنا بجمع ، وجمع كلها موقف، ونحرت ها هنا، ومنى كلها منحر ، فانحروا في رحالكم**".

ثالثاً : حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: "**كل عرفة موقف، وكل منى منحر، وكل مزدلفة موقف، وكل فجاج مكة طريق ومنحر**".

رابعاً : حديث عمرو بن ميمون قال: قال عمر بن الخطاب: **كان أهل الجاهلية لا يفيضون حتى يروا الشمس على ثبير، فخالفهم النبي ﷺ فدفع قبل طلوع الشمس.**

سبب الإيراد: ليس في هذه الأحاديث ذكر للصلاة بجمع.

الجواب عن الإشكال: نعم لا يوجد في هذه الأحاديث النص على الصلاة بجمع، لكن فيها الإشارة إلى صلاته بها، وهذا هو سبب إيراد الإمام لهذه الأحاديث في هذا الباب، حيث لم ينصرف صلوات الله وسلامه عليه من جمع إلا بعد صلاة الفجر بدلالة حديث علي: "فلما أصبح –يعني النبي ﷺ– ووقف على قزح وهو الموقف.." وحديث عمر : كان أهل الجاهلية لا يفيضون حتى يروا الشمس على ثبير، فخالفهم النبي ﷺ فدفع قبل طلوع الشمس"، فإنه دل على أنه أفاض قبل طلوع الشمس، ولم يفض إلا بعد ما صلى ، كما في حديث ابن مسعود الذي أخرجه الإمام في الباب نفسه: "ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة إلا لوقتها إلا بجمع، فإنه جمع بين المغرب والعشاء بجمع، وصلى صلاة الصبح من الغد قبل وقتها

---

[١] سنن أبي داود (٢/٨٠) رقم (١٥٠٠) .

[٢] وهي الأحاديث المرقمة : (١٥٠١ –١٥٠٢ –١٥٠٣–١٥٠٤) .

[٣] وهي الأحاديث المرقمة : (١٩٣٥ –١٩٣٦– ١٩٣٧– ١٩٣٧).

" [١].

وهناك جواب آخر: قد يكون مراد الإمام الإشارة إلى أن أي موضع من مزدلفة فهو محل للصلاة بها ، ولو كان في أولها وأطرافها، ولا يشترط أن يكون الوقوف في قزح التي وقف بها النبي ﷺ. والله أعلم

الموضع الثامن: في كتاب المناسك باب طواف الوداع

روى الإمام أبو داود [٢] حديث عبد الرحمن بن طارق، عن أمه : **"أن رسول الله ﷺ كان إذا جاز مكاناً من دار يعلى –نسيه عبيد الله– استقبل البيت فدعا"**

سبب الإيراد: ليس في الحديث ما يتعلق بطواف الوداع.

قال العظيم آبادي [٣] : (واعلم أن الحديث لا يطابق الباب إلا بالتعسف).

وقال السهارنفوري [٤] : (وقد أخرج الإمام أحمد هذا الحديث في مسنده بطرق مختلفة، فأخرج من حديث محمد بن بكر عن ابن جريج بسنده، ولفظه :"كان إذا دخل مكاناً من دار يعلى–نسيه عبيد– استقبل البيت فدعا".

وكذلك أخرج من طريق عبد الله بن المبارك، عن ابن جريج ولفظه مثله وزاد: "وكنت أنا وعبد الله بن كثير إذا جئنا ذلك الموضع استقبل البيت فدعا"..).

الجواب عن الإشكال: أورد الإمام –رحمه الله– في كتاب المناسك باباً بعنوان (باب الوداع) أورد فيه حديثاً واحداً فقط وهو حديث ابن عباس : كان الناس ينصرفون من كل وجه، فقال النبي ﷺ :" لا ينفرن أحدكم حتى يكون آخر عهده الطوافُ بالبيت" [٥]، ثم بعده بابٍ أورد باباً سماه : (باب طواف الوداع) أورد فيه أحاديث فيها ما يتعلق بأدائه ﷺ وفعله لطواف الإفاضة، فالباب الأول ذكر فيه الحكم القولي، والثاني ذكر فيه فعله ﷺ .

فذكر الإمام لهذا الحديث هنا لأنه أورد فيه شيئاً من فعله وقت طواف الإفاضة، وهو أنه يدعو إذا جاز المكان المقارب لدار يعلى ، وما يفعل في الإفاضة يفعل في الوداع والله أعلم.

ودار يعلى موضع قريب من الكعبة مشرفٌ عليها، وأدخل بعد ذلك في المسجد الحرام [٦]، كما كانت كثير من دور مكة مطلة ومشرفة على الكعبة المشرفة ، كدار العباس بن عبد المطلب وغيره [٧]، فبهذا يتبين وجه إيراد الإمام لهذا الحديث في هذا الباب والله الموفق.

الموضع التاسع: في كتاب المناسك، باب زيارة القبور [٨]

روى الإمام أبو داود [٩] فيه حديث عبد الله بن عمر: **"أن رسول الله ﷺ أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة ، فصلى بها".**

قال نافع: وكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك.

سبب الإيراد: خلو الحديث مما يتعلق بزيارة القبور.

الجواب عن الإشكال:

ألحق الإمام هذا الحديث بزيارة قبر النبي ﷺ، والمراد زيارة المدينة ومسجده ﷺ ، ثم زيارة قبره صلوات الله وسلامه عليه [١٠] .

---

[٤] أخرجه أيضا مسلم (٩٣٨/٢) كتاب الحج ، باب استحباب زيادة التغليس بصلاة الصبح يوم النحر بالمزدلفة ، رقم (١٢٨٩) .

[١] سنن أبي داود (٢٠٩/٢) رقم (٢٠٠٧).

[٢] عون المعبود (٣٤١/٥)

[٣] بذل المجهود (٥٠٦/٧).

[٤] متفق عليه أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الحج ، باب طواف الوداع، رقم (١٧٥٥) ومسلم (٩٦٣/٢) كتاب الحج ، باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض، رقم (١٣٢٧) كلاهما من طريق طاوس عن ابن عباس به.

[٥] انظر: أخبار مكة لأبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي (ت٢٧٢هـ) تحقيق : د.عبد الملك الدهيش ، دار خضر ، بيروت ١٤١٤هـ، (٢٥٤/٢) .

[٦] انظر: أخبار مكة للأزرقي (٨٢/٢) وأخبار مكة للفاكهي (١٦١/٢ و٢٣١).

[٧] وفي بعض النسخ: " باب الصلاة على النبي ﷺ وزيارة قبره".

[٨] سنن أبي داود (٢١٩/٢) رقم (٢٠٤٤).

[٩] أما شد الرحال إلى القبور فلا يجوز ، وقد بوب الإمام رحمه الله قبل ذلك بباب إتيان المدينة ، وأورد فيه حديث أبي هريرة مرفوعاً : لا تشد الرحال إلا

وألحق فيه قول الإمام مالك بن أنس: "لا ينبغي لأحد أن يجاوز المُعرَّس إذا قفل راجعاً إلى المدينة حتى يصلي فيها ما بدا له، لأنه بلغني أن رسول الله ﷺ عَرَّس به".

ووجه ذلك أن القادم للمدينة بعد الحج من مكة سيدخلها من جهة ذي الحليفة غالباً، والمعرَّس بذي الحليفة [١] ، فأدخله الإمام هنا لأنه من لواحق الزيارة. والله أعلم.

الموضع العاشر : في كتاب الجهاد، باب في النور يرى عند قبر الشهيد

روى الإمام أبو داود فيه حديث عائشة [٢] قالت: **"لما مات النجاشي، كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور".**

سبب الإيراد: الباب متعلق بالنور الذي يرى على قبر الشهيد، والحديث المذكور في النجاشي ، ولم يعرف أن النجاشي مات شهيداً، وقد أخبر النبي ﷺ عن وفاته ، وصلى عليه ، ولم ينقل عنه ما يدل على أنه مات شهيداً.

قال السهارنفوري [٣] : (وهذا الحديث ليس له مطابقة بالباب ، إلَّا أن يقال: إن موت النجاشي كان بوجه من وجوه الشهادة، فإذا كانت الشهادة الحكمية كذلك، فالحقيقية أولى به).

الجواب عن الإشكال: قال ابن رسلان [٤] : (ولهذا ذكره أبو داود واستدل به على هذه المنقبة، لأنه كان يكتم إسلامه من جيشه "أنه لايزال" ليلاً ونهاراً "يرى على قبره نور" لِما وقع في قلبه من الإيمان، ورسخ من التصديق بالإسلام، فلما أن مات -يعني النجاشي- أظهره الله على قبره شاهدًا له بالإيمان، وقيل: إنه مات شهيدًا بالطاعون، وكلام المصنف في تبويبه يشعر بأن الشهادة سبب للنور الذي على قبره).

قال السندي [٥] : ("كنا نَتَحَدَّثُ" على بناء المفعول، والظاهر أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحدثهم بذلك، أو أن أناسًا من طرف النجاشي جاءوا فحدثوهم بذلك، ثم لعل النجاشي كان شهيدًا بوجه من الوجوه، فلذلك ذكر الحديث في هذا الباب، أو لأن النجاشي لما كان كذلك كان الشهيد أولى بذلك).

وقال القاري[٦]: (والمعنى أن هذا أمر مشهور فيما بيننا، ومذكور عمن رأى قبره منا، ولا يتصور اتفاقنا على الكذب، فهو كاد أن يكون متواتراً).

فالذي يظهر والله أعلم أن النجاشي كان شهيداً شهادة حكمية، وقيل سبب ذلك موته بالطاعون، كما أشار له ابن رسلان، فإذا

إلى ثلاثة مساجد ، مسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى" وهو حديث متفق عليه أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ، رقم (١١٨٩) ومسلم في صحيحه (١٠١٤/٢) كتاب الحج ، باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ، رقم (١٣٩٧) من طريق ابن عيينة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة به . وله طرق أخرى عنه عندهما.

[١] قال ياقوت الحموي : المُعَرَّسُ بالضم ثم الفتح وتشديد الراء وفتحها مسجد ذي الحليفة على ستة أميال من المدينة،كان رسول الله ﷺ يعرس فيه، ثم يرحل لغزاة أو غيرها، والتعريس: نومة المسافر بعد إدلاجه من الليل. معجم البلدان، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م، (١٥٥/٥).

[٢] سنن أبي داود (١٦/٣) رقم (٢٥٢٣).

[٣] بذل المجهود (٨٤/٩).

[٤] شرح سنن أبي داود، المؤلف: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦م، (١٣٩/١١).

[٥] فتح الودود (٣٨/٣) .

[٦] مرقاة المفاتيح (٣٨٣٨/٩).

كانت هذه الفضيلة حصلت للنجاشي وهو ممن شهادته حكمية، فهي لصاحب الشهادة الحقيقية في أرض المعركة من باب أولى.

فائدة :قال الدهلوي [١]: (الظاهر أن المراد نور محسوس مثل نور الشمعة أو الشمس أو القمر، ويحتمل أن يكون عبارة عن ضياء وبهاءٍ يدركه الناس بقلوبهم).

الموضع الحادي عشر: في كتاب الجهاد، باب في النور يرى عند قبر الشهيد

روى الإمام أبو داود فيه [٢] حديث عبيد بن خالد السلمي قال: آخى رسول الله ﷺ بين رجلين، فقُتل أحدهما، ومات الآخر بعده بجمعة، أو نحوها، فصلينا عليه، فقال رسول الله ﷺ : ما قلتم؟ فقلنا: دعونا له، وقلنا: اللهم اغفر له وألحقه بصاحبه، فقال رسول الله ﷺ: "**فأين صلاته بعد صلاته؟، وصومه بعد صومه**–شك شعبة في صومه–، **وعمله بعد عمله، إنَّ بينهما كما بين السماء والأرض**".

سبب الإيراد: ليس في الحديث ذكر للنور المرئي عند قبر الشهيد، الذي هو تبويب الإمام.

قال السهارنفوري [٣] : (وهذا الحديث لا يطابق الباب أصلًا).

الجواب عن الإشكال: لعل الإمام أراد بإيراد هذا الحديث الإشارة أن رؤية النور على قبر الشهيد من دلائل اتصال الخير والأجر له بعد شهادته، فأورد هذا الحديث وأشار فيه إلى أن الاجر كما اتصل للرجل الثاني بسبب عمله الذي عمله بعد وفاة صاحبه، فهو متصل للشهيد بعد وفاته، ومن دلائله ذلك النور ، والله أعلم.

الموضع الثاني عشر: في كتاب الإجارة، باب الرهن

أورد الإمام حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه [٤] قال : قال النبي ﷺ : "إن من عباد الله لأناساً ما هم بأنبياء، ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله تعالى" قالوا : يا رسول الله، تخبرنا من هم ؟ قال: "هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم، ولا أموال يتعاطونها، فوالله إن وجوههم لنور، وإنهم على نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس" وقرأ هذه الآية ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢]".

سبب الإيراد: عدم ظهور العلاقة بين الحديث وبين أبواب الرهن.

قال الخطابي[٥] : (ذكر أبو داود في هذا الباب حديثاً لا يدخل في أبواب الرهن). ثم ساق حديث عمر.

وقال العظيم آبادي [٦]: (لكن الحديث ليس له مناسبة بباب الرهن).

وكذا أشار الشيخان أحمد شاكر وحامد الفقي لعدم مطابقة الحديث للباب [٧].

الجواب عن الإشكال: والحقيقة أن الرابط بين الترجمة وحديث الباب هو قوله: (ولا أموال يتعاطونها) .

قال د. محمد المدخلي: فإن الرهن هو المال الذي يجعل وثيقة بالدين ليستوفى منه إن تعذر وفاؤه من المدين[٨]، فهولاء محبتهم فيما بينهم

---

[٧] لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، المؤلف: عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الدِّهلوي (١٠٥٢ هـ)، تحقيق وتعليق: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، الناشر: دار النوادر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م، (٥١٨/٩).

[٨] سنن أبي داود (١٦/٣) رقم (٢٥٢٤).

[١] بذل المجهود (٨٦/٩).

[٢] سنن أبي داود (٢٨٨/٣) رقم (٣٥٢٧).

[٣] معالم السنن (١٦٤/٣).

[٤] عون المعبود (٣٢٢/٩).

[٥] شرح سنن أبي داود لابن رسلان (١٦٤/٣).

[٦] المغني، المؤلف: موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي (٥٤١ - ٦٢٠ هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو،

لم توثق بسبب الأموال التي يتعاطاها الناس بينهم –وهذا هو الرهن– وهو وجه إدخال أبي داود للحديث في باب الرهن [١].

وما ذكره وجيه جدا ، وظاهر في الربط بين الحديث والترجمة التي عقدها الإمام. وبه يتضح دقة فقه الإمام ومقاصده ، ويزول ما استشكله الشراح في وجه إيراد هذا الحديث.

في ختام هذا البحث أذكر أهم الفوائد المستخلصة؛ منها:

١- اشتمل البحث على (٣٢) حديثا، منها (٨) أحاديث سبب الإشكال فيها تقدم الحديث أو تأخره عن موضعه، و(٢٤) كان للإمام فيها معنى دقيق أو استنباط لم يظهر بجلاء.

٢- دقة فقه الإمام أبي داود في تبوياته.

٣- ينبغي لطلبة العلم التروي في أحكامهم ، وعدم اطلاق ألفاظ التوهيم والتخطئة للأئمة .

٤- أن عامة تبويبات أبي داود وتراجمه بينة ومطابقة لما أورده فيها من أحاديث.

٥- من تراجم أبي داود ما يحتاج القارئ فيه إلى تدقيق النظر لإدراك سبب إيراد الحديث وفقه الإمام في ذلك.

٦- أن بعض ما استشكل في تبوياته كان سبب ذلك اختلاف الروايات ووجود أخطاء من بعض نساخ السنن، حيث وجدت نسخ على الوجه الصواب الذي يظهر فيه بجلاء انطباق الحديث تحت الترجمة، ويبين خطأ الناسخ الآخر.

٧- أكثر من اعتنى من شراح سنن أبي داود بتطابق الحديث مع الترجمة هم: العيني والعظيم آبادي والسهارنفوري والسبكي، والأخير توسع في ذلك وأكثر منه.

أما السندي فأشار له بندرة، وأما ابن رسلان فلم يعتن بذلك.

وأما التوصيات:

فأوصي الباحثين بمزيد العناية بدراسة المصنفات التي ينص الشراح على عدم تطابق الحديث المورد مع ترجمة الباب، فلا شك أن للمصنفين من الفقه وقوة النظر ما يحتاج معه إلى إعمال ذهن وتفكر حتى يدرك ذلك، فمقامهم في العلم يجعل من البعيد عدم إدراكهم لبعد مناسبة الحديث مع الباب الذي أورد فيه.

الملاحق

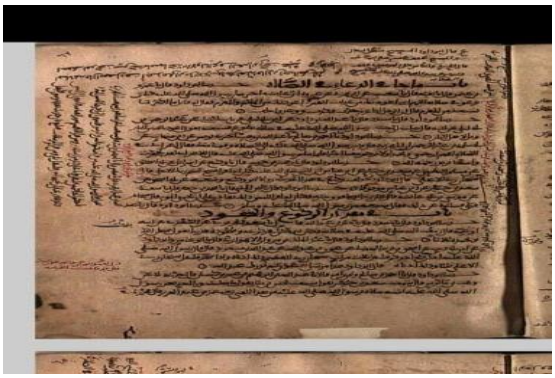

الصورة رقم (١)

الناشر: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م، (٣٠٢/٤) والقواعد لابن رجب زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ). دار الكتب العلمية، (ص/٦٢)، والموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، عدد الأجزاء: ٤٥ جزءا، الطبعة: (من ١٤٠٤ – ١٤٢٧ هـ)، (١٧٠/٦).

[٧] زوائد أبي داود على الأصول الثمانية د.محمد بن هادي المدخلي. رسالة علمية بكلية الحديث –غير مطبوعة، (١٣٩١).

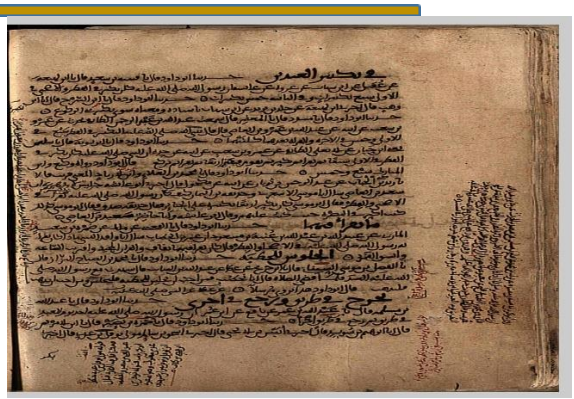

الصورة رقم (2)

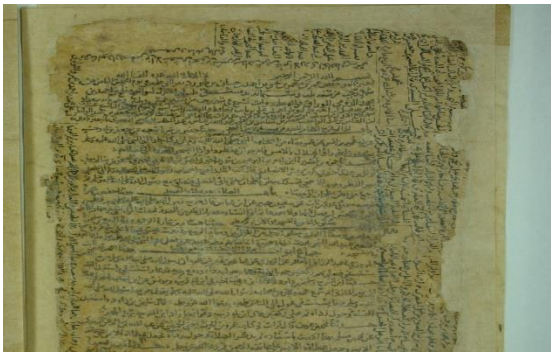

الصورة رقم (3)

الصورة رقم (4)

الصورة رقم (7)

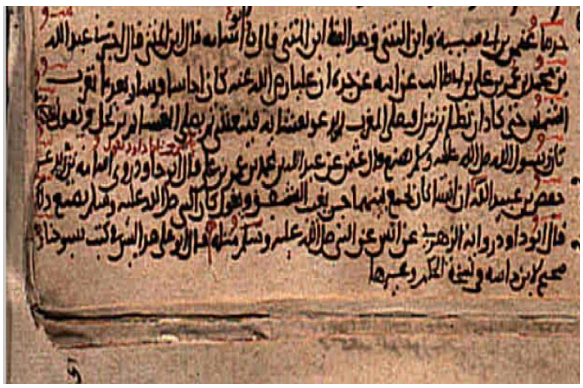

الصورة رقم (5)

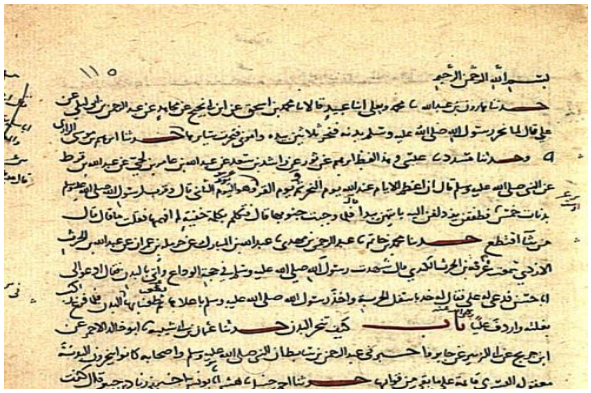

الصورة رقم (8)

الصورة رقم (6)

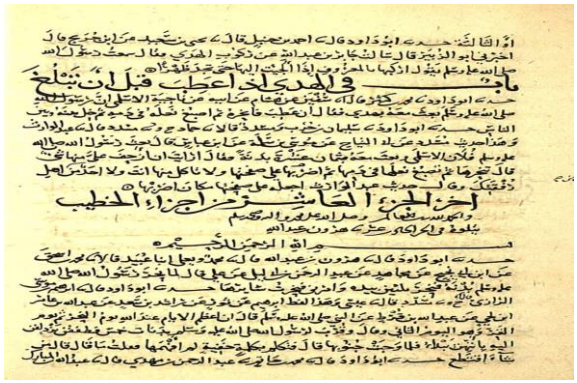

الصورة رقم (9)

Taibah University Journal of Arts and Humanities

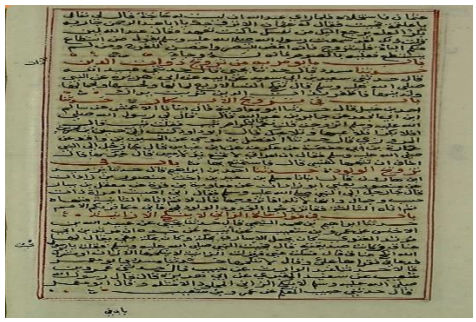

الصورة رقم (10)

الصورة رقم (13)

الصورة رقم (11)

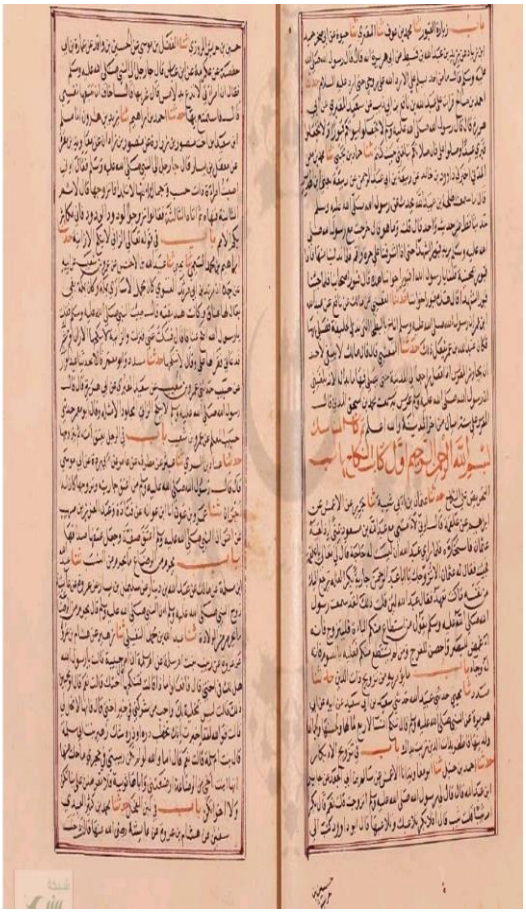

الصورة رقم (14)

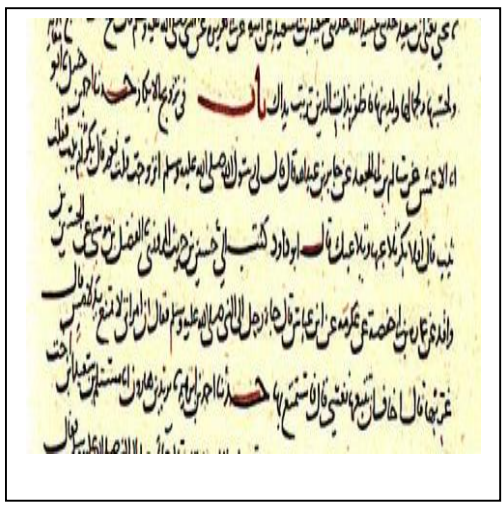

الصورة رقم (12)

فهرس المصادر والمراجع

١. أخبار مكة لأبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي (ت٢٧٢هـ) تحقيق: الدطتور عبد الملك الدهيش ، دار خضر ، بيروت ١٤١٤هـ.

٢. أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، المؤلف: أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي المعروف بالأزرقي (ت٢٥٠هـ)، المحقق: رشدي الصالح ملحس، الناشر: دار الأندلسس للنشر – بيروت.

٣. الإيجاز في شرح سنن أبي داود السجستاني رحمه الله تعالى، المؤلف: محيي الدين يحي بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، قدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: الدار الأثرية، عمان – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م

٤. البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر، المؤلف: الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق ودراسة: أبي أنس أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المملكة العربية السعودية.

٥. بذل المجهود في حل سنن أبي داود، المؤلف: الشيخ خليل أحمد السهارنفوري (ت ١٣٤٦ هـ)، اعتني به وعلق عليه: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، الناشر: مركز الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

٦. برنامج التجيبي، المؤلف: القاسم بن يوسف بن محمد بن علي التجيبي البلنسي السبتي (المتوفى: ٧٣٠هـ)، تحقيق وإعداد: عبد الحفيظ منصور، الناشر: الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس.

٧. تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٨. تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

٩. تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٥٩ – ٧٥١)، جـ ١: تحقيق (علي بن محمد العمران)، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة: الثانية، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩.

١٠. جامع الترمذي، اسم المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان، ١٩٩٨م .

١١. زوائد أبي داود على الأصول الثمانية د.محمد بن هادي المدخلي. رسالة علمية بكلية الحديث –غير مطبوعة.

١٢. سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

١٣. سنن أبي داود. تحقيق عادل محمد وعماد الدين بن عباس ، دار التأصيل ، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ.

١٤. سنن أبي داود. تحقيق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

١٥. سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ – ٢٧٥ هـ)،

Taibah University Journal of Arts and Humanities

المحقق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.
١٦. سنن أبي داود، تحقيق محمد عوامة، المكتبة المكية ومؤسسة الريان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
١٧. سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت.
١٨. السنن الكبرى، المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية — القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
١٩. سنن النسائي ، المؤلف: أحمد بن شعيب النسائي(ت ٣٠٣هـ) ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية —حلب ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.
٢٠. سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
٢١. شرح سنن أبي داود، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العيتابى الحنفى بدر الدين العينى، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الناشر: مكتبة الرشد — الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩م.
٢٢. شرح سنن أبي داود، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ)، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الناشر: مكتبة الرشد — الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩ م.
٢٣. شرح سنن أبي داود، المؤلف: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (ت ٨٤٤ هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.
٢٤. شرح سنن أبي داود، المؤلف: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦م.
٢٥. شرح معاني الآثار، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) ، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
٢٦. صحيح البخاري، اسم المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، الناشر: دار طوق النجاة — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
٢٧. صحيح مسلم، اسم المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، الناشر: دار الجيل - بيروت (مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤ هـ).
٢٨. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، المؤلف: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ

٢٩. غريب الحديث، المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلّام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

٣٠. فتح الودود في شرح سنن أبي داود، المؤلف: محمد بن عبد الهادي السندي (ت١١٣٨)، المحقق: محمد زكي الخولي، الناشر: (مكتبة لينة - دمنهور - جمهورية مصر العربية)، (مكتبة أضواء المنار - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية)، الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٣١. القواعد لابن رجب زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ). دار الكتب العلمية.

٣٢. كشف المشكل من حديث الصحيحين، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن - الرياض.

٣٣. لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، المؤلف: عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الدِّهلوي (١٠٥٢ هـ)، تحقيق وتعليق: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.

٣٤. مجموع الفتاوى، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية.

٣٥. المدخل إلى سنن أبي داود السجستاني ، المؤلف: د.محمد محمدي النورستاني، مكتب الشؤون الفنية، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ.

٣٦. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٣٧. مسند أحمد، المؤلف: أحمد بن محمد بن حنبل، الناشر: جمعية المكنز الإسلامي- دار المنهاج، الطبعة: الأولى١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٣٨. معالم السنن، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية - حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.

٣٩. معجم البلدان، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.

٤٠. معرفة السنن والآثار، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى ، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٤١. المغني، المؤلف: موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي (٥٤١ - ٦٢٠ هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٤٢. المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي

Taibah University Journal of Arts and Humanities

(المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

٤٣. المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، المؤلف: محمود محمد خطاب السبكي، عني بتحقيقه وتصحيحه: أمين محمود محمد خطاب (من بعد الجزء ٦)، الناشر: مطبعة الاستقامة، القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥١ – ١٣٥٣ هـ.

٤٤. الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، عدد الأجزاء: ٤٥ جزءا، الطبعة: (من ١٤٠٤ – ١٤٢٧ هـ).

Bibliography

1. Akhbaar Makkah by Abu Abdullah Muhammad bin Ishaq Al-Fakihi (d. 272 AH), edited by: Dr. Abdul Malik Al-Dahish, Dar Khader, Beirut 1414 AH.
2. Akhbār Makkah wa-mā jā'a fīhā min al-Āthār, author: Abu Al-Walid Muhammad bin Abdullah bin Ahmed bin Muhammad bin Al-Walid bin Uqba bin Al-Azraq Al-Ghassani Al-Makki, known as Al-Azraqi (d. 250 AH), investigator: Rushdi Al-Saleh Malhas, publisher: Dar Al-Andalus for Publishing - Beirut.
3. Al-Ījāz fī sharḥ Sunan Abī Dāwūd al-Sijistānī raḥimahu Allāh ta'ālá, author: Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH), presented to him, commented on it, and included his hadiths: Abu Ubaidah Mashhour bin Hassan Al Salman, publisher: Al-Dar Al-Athariya, Amman - Jordan, Edition: First, 1428 AH - 2007 AD.
4. Al-Baḥr alladhī zakhara fī sharḥ Alfīyat al-athar, author: Al-Hafiz Jalal al-Din Abu al-Fadl Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti, investigation and study by: Abu Anas Anis bin Ahmad bin Tahir al-Andunusi, publisher: Maktabah Al-Ghurabah Al-Athariyyah, Kingdom of Saudi Arabia.
5. Badhl al-majhūd fī ḥall Sunan Abī Dāwūd, author: Sheikh Khalil Ahmad Al-Saharanfuri (d. 1346 AH), cared for and commented on by: Professor Dr. Taqi Al-Din Al-Nadawi, publisher: Sheikh Abi Al-Hasan Al-Nadawi Center for Islamic Research and Studies, India, Edition: First, 1427 AH - 2006 AD.
6. Barnāmaj al-Tujībī, author: Al-Qasim bin Yusuf bin Muhammad bin Ali Al-Tajibi Al-Balansi Al-Sabti (died: 730 AH), edited and prepared by: Abdul Hafeez Mansour, publisher: Arab House of Books, Libya - Tunisia.
7. Tārīkh Baghdād, author: Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi (deceased: 463 AH), investigator: Dr. Bashar Awad Marouf, publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, edition: first, 1422 AH.
8. Taqrīb al-Tahdhīb, author: Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), editor: Muhammad Awama, publisher: Dar al-Rashid - Syria, edition: first, 1406 - 1986.
9. Tahdhīb Sunan Abī Dāwūd wa-īḍāḥ 'llh wa-mushkilātuh, author: Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub Ibn Qayyim al-Jawziyyah (659 - 751), Part 1: edited by (Ali bin Muhammad al-Imran), publisher: Dar Ataat al-Ilm (Riyadh) - Dar Ibn Hazm (Beirut), Second Edition, 1440 AH - 2019.
10. Jāmi' al-Tirmidhī, author's name: Muhammad bin Isa bin Sura Al-Tirmidhi, publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut - Lebanon, 1998 AD.
11. Zawā'id Abī Dāwūd 'alá al-uṣūl al-thamāniyah by Dr. Muhammad bin Hadi Al-Madkhali. Scientific dissertation at the College of Hadith - not printed.
12. Sunan Ibn Majah, author: Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad bin Yazid al-Qazwini (d. 273 AH), edited by: Muhammad Fouad Abdul Baqi, publisher:

Library - Riyadh, first edition, 1420 AH - 1999 AD. .
22. Sharḥ Sunan Abī Dāwūd, author: Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein al-Ghaitabi al-Hanafi Badr al-Din al-Aini (d. 855 AH), investigator: Abu al-Mundhir Khalid bin Ibrahim al-Masri, publisher: Al-Rushd Library - Riyadh, edition: first, 1420 AH-1999 AD.
23. Sharḥ Sunan Abī Dāwūd, author: Shihab al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Hussein bin Ali bin Raslan al-Maqdisi al-Ramli al-Shafi'i (d. 844 AH), edited by: a number of researchers at Dar al-Falah under the supervision of Khaled al-Rabbat, publisher: Dar al-Falah for Scientific Research and Heritage Investigation, Fayoum - Arab Republic of Egypt, First Edition, 1437 AH - 2016 AD.
24. Sharḥ Sunan Abī Dāwūd, author: Shihab al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Hussein bin Ali bin Raslan al-Maqdisi al-Ramli al-Shafi'i, edited by: a number of researchers at Dar al-Falah under the supervision of Khaled al-Rabbat, publisher: Dar al-Falah for Scientific Research and Heritage Verification, Fayoum - Arab Republic of Egypt, Edition: First, 1437 AH - 2016 AD.
25. Sharḥ ma'ānī al-Āthār, author: Abu Jaafar Ahmad bin Muhammad bin Salama bin Abd al-Malik bin Salamah al-Azdi al-Hajri al-Misri, known as al-Tahawi (d. 321 AH), verified and presented to him by: (Muhammad Zuhri al-Najjar - Muhammad Sayyid Jad al-Haqq), publisher: Alam al-Kutub, ed. : The first - 1414 AH, 1994 AD.
26. Sahih Al-Bukhari, author's name: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari, publisher: Dar Touq Al-Najat - Beirut, edition: first, 1422 AH.
27. Sahih Muslim, author name: Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Naysaburi, publisher: Dar Al-Jeel - Beirut (illustrated from the Dar Ihya al-Kutub al-Arabi - Faisal Issa al-Babi al-Halabi.
13. Sunan Abi Dawud, author: Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Azdi Al-Sijistani (202 - 275 AH), editor: Shuaib Al-Arnaut - Muhammad Kamel Qarabulli, publisher: Dar Al-Risala Al-Alamiyah, edition: first, 1430 AH.
14. Sunan Abi Daoud, edited by Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Modern Library, Sidon - Beirut.
15. Sunan Abi Dawud, edited by Muhammad Awama, Al-Makkah Library and Al-Rayyan Foundation, first edition 1419 AH.
16. Sunan Abi Dawud. Verified by Izzat Obaid Al-Daas and Adel Al-Sayyid, Dar Ibn Hazm, first edition 1418 AH.
17. Sunan Abi Dawud. Verified by Adel Muhammad and Imad al-Din bin Abbas, Dar al-Taseer, first edition 1436 AH.
18. Sunan Al-Nasa'i, author: Ahmad bin Shuaib Al-Nasa'i (d. 303 AH), edited by Abdel Fattah Abu Ghada, Islamic Publications Office - Aleppo, second edition 1406 AH.
19. Al-Sunan Al-Kubra, author: Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein bin Ali Al-Bayhaqi (384 - 458 AH), edited by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, publisher: Hijr Center for Arab and Islamic Research and Studies - Cairo, first edition, 1432 AH - 2011 M.
20. Siyar A'lām al-nubalā', author: Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman al-Dhahabi, investigated by: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, presented by: Bashar Awad Marouf, publisher: Al-Resala Foundation, edition: third, 1405 AH - 1985 AD.
21. Sharḥ Sunan Abī Dāwūd, author: Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmad bin Musa bin Ahmad bin Hussein al-Ghaitabi al-Hanafi Badr al-Din al-Aini, investigator: Abu al-Mundhir Khalid bin Ibrahim al-Masri, publisher: Al-Rushd

728 AH), editor: Abd al-Rahman bin Muhammad bin Qasim, publisher: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, Medina al-Nabawiyya, Kingdom of Saudi Arabia.
35. Introduction to Sunan Abu Dawud Al-Sijistani, author: Dr. Muhammad Muhammadi Al-Nuristani, Office of Technical Affairs, Kuwait, first edition 1429 AH.
36. Mirqāt al-mafātīḥ sharḥ Mishkāt al-Maṣābīḥ, author: Ali bin (Sultan) Muhammad, Abu al-Hasan Nour al-Din al-Mulla al-Harawi al-Qari (d. 1014 AH), publisher: Dar al-Fikr, Beirut - Lebanon, first edition, 1422 AH - 2002 AD.
37. Musnad Ahmad, author: Ahmad bin Muhammad bin Hanbal, publisher: Islamic Thesaurus Society - Dar Al-Minhaj, first edition, 1431 AH - 2010 AD.
38. Ma'ālim al-sunan, author: Abu Suleiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin Al-Khattab Al-Basti, known as Al-Khattabi (deceased: 388 AH), publisher: Scientific Press - Aleppo, first edition 1351 AH - 1932 AD.
39. Mu'jam al-buldān, author: Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 626 AH), publisher: Dar Sader, Beirut, second edition, 1995 AD.
40. Ma'rifat al-sunan wa-al-āthār, author: Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa, Abu Bakr Al-Bayhaqi (d. 458 AH), editor: Abdul Muti Amin Qalaji, publishers: University of Islamic Studies (Karachi - Pakistan), Dar Qutayba (Damascus - Beirut), Dar Al-Wa'i (Aleppo - Damascus), Dar Al-Wafa (Mansoura - Cairo), First Edition, 1412 AH - 1991 AD.
41. Al-Mughni, author: Muwaffaq al-Din Abu Muhammad Abdullah bin Ahmad bin Muhammad bin Qudamah al-Maqdisi al-Jamaili al-Dimashqi al-Salihi al-Hanbali (541 - 620 AH), investigator: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, Dr. Abdel Fattah Muhammad al-Helu, publisher: Dar Alam al-Kutub Turkish edition printed in Istanbul in the year 1334 AH).
28. 'Awn al-Ma'būd sharḥ Sunan Abī Dāwūd, and with him the footnote of Ibn al-Qayyim: Tahdhīb Sunan Abī Dāwūd wa-īḍāḥ 'llh wa-mushkilātuh, author: Muhammad Ashraf bin Amir bin Ali bin Haidar, Abu Abdul Rahman, Sharaf al-Haqq, al-Siddiqi, al-Azimabadi (d. 1329 AH), publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Second Edition, 1415 AH
29. Gharib al-Hadith, author: Abu Ubaid al-Qasim bin Salam bin Abdullah al-Harawi al-Baghdadi (d. 224 AH), investigator: Dr. Muhammad Abdul Mu'id Khan, Publisher: Ottoman Encyclopedia Press, Hyderabad - Deccan, First Edition, 1384 AH - 1964 AD.
30. Fath al-Wadud fi Sharh Sunan Abi Dawud, author: Abu al-Hasan al-Sindi, editor: Muhammad Zaki al-Khouli, publisher: (Lina Library - Damanhour - Arab Republic of Egypt), (Adwaa Al-Manar Library - Medina - Kingdom of Saudi Arabia), Edition: First 1431 AH - 2010 AD.
31. Al-Qawaa'id by Ibn Rajab Zain al-Din Abd al-Rahman bin Ahmad bin Rajab al-Hanbali (d. 795 AH). Scientific Books House.
32. Kashf al-mushkil min Ḥadīth al-ṣaḥīḥayn, author: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), investigator: Ali Hussein al-Bawab, publisher: Dar al-Watan - Riyadh.
33. lama'āt al-Tanqīḥ fī sharḥ Mishkāt al-Maṣābīḥ, author: Abdul Haq bin Saif al-Din bin Saad Allah al-Bukhari al-Dahlawi (1052 AH), investigation and commentary by: Professor Dr. Taqi al-Din al-Nadawi, publisher: Dar al-Nawader, Damascus - Syria, first edition, 1435 AH - 2014 AD.
34. Majmuu' Al-Fataawah, author: Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Abd al-Halim bin Taymiyyah al-Harrani (died:

Printing, Publishing and Distribution, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, Third Edition, 1417 AH - 1997 AD.

42. Al-Minhaj fi Sharh Sahih Muslim ibn al-Hajjaj, author: Abu Zakaria Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf al-Nawawi (deceased: 676 AH), publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut, second edition, 1392 AH.
43. Al-Manhal Al-Athib Al-Murud, Sharh Sunan of Imam Abu Dawud, author: Mahmoud Muhammad Khattab Al-Subki, verified and corrected by: Amin Mahmoud Muhammad Khattab (after Part 6), publisher: Al-Istiqama Press, Cairo - Egypt, first edition, 1351-1353 AH.
44. The Kuwaiti Jurisprudence Encyclopedia, issued by: the Ministry of Endowments and Islamic Affairs - Kuwait, number of parts: 45 parts, edition: (from 1404 - 1427 AH)